

المحاكم وتأسيسها في المناطق المحررة: نجاح نسبي لملء الفراغ القضائي... أم وجه آخر لفشل الإدارة

تفاصيل صفحة 07

الليرة السورية تدخل مرحلة «الجنون» حاكم المركزي: تدهور الليرة سببه انتصار قواتنا في حلب

تفاصيل صفحة 03



مهجرو ريف حلب على الحدود المغلقة أكبر نزوح جماعي في سورية منذ بداية الثورة

تفاصيل صفحة 02



العدد 124 | عدد الصفحات 12

نصف شهرية مستقلة تصدر أول ومنتصف كل شهر

الاثنين 15 شباط (فبراير) 2016 الموافق 06 جمادى الأولى 1437 هـ



صدى الشام

سياسية . اجتماعية . منوعة

الدول الفاعلة في سورية: حلب قصتنا.. بعد تقدم النظام وحلفائه في حلب.. تركيا تتدخل وحجاب: «حلب لن تسقط»



حملة القصف الروسي، وتقدم الميليشيات الأجنبية بريف حلب الشمالي تسبب بنزوح آلاف العائلات نحو الحدود التركية المغلقة

الافتتاحية
التحرك الدولي لإنهاء الثورة

رغم كل التحركات الدولية بما يخص الشأن السوري، والتي كان آخرها إرسال طائرات سعودية إلى قاعدة انجريك التركية استعدادا لمحاربة تنظيم داعش في سورية، مع الحديث عن تدخل عسكري بري إسلامي تقوده السعودية وتركيا، بالإضافة إلى بيان ميونخ الخاص بما سمي «وقف الأعمال العدائية في سورية»، الذي صدر عن مجموعة العمل الدولية الخاصة بسورية، إلا أن كل هذه التحركات تشير إلى أن الأمور ذاهبة باتجاه الحل العسكري، تمهيدا لتسوية سياسية على الطريقة الروسية، مع موافقة ضمنية أمريكية، على هذه التسوية. إلا أن السير بهذا الحل يرتبط بمدى تحمل الدول الإقليمية المتضررة نتائج هذا التوجه، وخاصة تركيا والسعودية، اللتان بدأتا الحديث عن تدخل بري في سورية. الأمر الذي يذهب بالأمور إلى احتمالات حرب إقليمية بين مجموعة قوى دولية يكون مسرحها سورية. فقرار «وقف الأعمال العدائية»، والذي فسره البيان بأنه لا يعني وقف إطلاق النار، يعني بما يعنيه فرض وقف قسري لإطلاق النار بقوة الإرادة الدولية، على المعارضة فقط، في الوقت الذي يسمح فيه للروس بضرب مواقع المعارضة وتصفيتها بحجة محاربة الإرهاب. وهو ما يعني قرارا دوليا بتصفية الثورة السورية، ووضع الهينة العليا للتفاوض المعارضة في موقف الخارج عن الإرادة الدولية في حال رفض الذهاب إلى الجولة الثانية من المفاوضات، بعد أن يكون الروس قد أمنوا لقوات النظام تقدما ميدانيا يعزز موقف النظام التفاوضي. إن الرضا الأمريكي عن تحكم الاحتلال الروسي بمفاتيح الحل في سورية دفع بتركيا والسعودية لتحرك لم يتعد حتى اللحظة، شكل الفعالة الإعلامية، من أجل ممارسة الضغط على الروس، والتلويح بأن هناك دولا أخرى لها مصالح في سورية، ولن تسمح للروس بأن يستفردوا بالحل على طريقتهن. إلا أن هذا الضغط لا يشكل تأثيرا حقيقيا ما لم يأخذ بعدا قديدا يجعل روسيا وإيران يعيدون حساباتهم في سورية.

رئيس التحرير

تمة صفحة 02

مطار منغ العسكري، بعد أيام من استغلالها للتطورات المتلاحقة في الريف الشمالي، وقضما للعديد من القرى والبلدات القريبة من المطار، الذي ليس له أهمية استراتيجية كبرى، سوى أنه كان قاعدة عسكرية للمعارضة السورية المسلحة منذ سيطرت عليه، في آب/أغسطس عام ٢٠١٣.

التي بدأت منذ الأيام الأولى لهذا الشهر، غير مسبوقة بكثافة طلعتها وعنفها، إذ تزامنت مع انطلاق «جنيف ٣»، ومكنت الميليشيات الأجنبية المهاجمة، من فتح الطريق الواصل بين باشكوي (جنوب الريف الشمالي لحلب) ونبيل والزهراء، اللتين كانت تحاصرها فصائل المعارضة منذ نحو ثلاثة أعوام. وأدت الحملة العسكرية للنظام وحلفائه، لنزوح عشرات آلاف المدنيين السوريين

والبناتية المتحالفة مع النظام، فتح الطريق لبلدتي نبيل والزهراء المواليين. وبالتزامن، تمددت مناطق نفوذ «قوات سوريا الديمقراطية» على حساب فصائل المعارضة، حتى بلغت التطورات ذروتها مع ليل السبت، إذ بدأ الجيش التركي بقصف مواقع الوحدات الكردية، التي تسعى لقمع آخر المناطق التي تسيطر عليها المعارضة السورية. وكانت حملة القصف الجوي الروسي،

الحرب تحرق ذهب سوريا الأبيض



وتحديداً محافظتي الحسكة والرقعة اللتان تعدان من أكثر المحافظات إنتاجاً للقطن.

محمد الصالح

ما هو الذهب الأبيض؟
يطلق على القطن اسم «الذهب الأبيض»، حيث يعتبر من الزراعات القديمة التي عاشت السوريين منذ آلاف السنين، ويعود تاريخها إلى زمن صناعة الغزل والنسيج في عهد الكنعانيين منذ الألف الرابع قبل الميلاد. كما يعتبر من مصادر الدخل القومي وأحد الوجوه التي تميز الاقتصاد السوري..

تعد سوريا من الدول ذات القوة الزراعية الإقليمية، حيث تبلغ مساحة الأراضي القابلة للزراعة فيها أكثر من 30% من المساحة العامة، وهي أعلى نسبة مسجلة عربياً. ويعتبر محصول القطن من المحاصيل الإستراتيجية التي تزرع في سوريا، والذي تأثر كغيره من القطاعات بالحرب التي يخوضها النظام السوري ضد الشعب، ولا سيما في المناطق الشمالية الشرقية،

انتشار ظاهرة الطلاق... نتيجة لأزمات مجتمعية وسبب لأزمات أخرى

سارة المراد

لا تعد ظاهرة الطلاق جديدة على المجتمع السوري، ولكن انتشارها في الآونة الأخيرة، بات يعكس حجم الكارثة الإنسانية التي يعيشها هذا المجتمع، من غياب لاستقرار العائلة السورية المكاني والمادي، نتيجة النزوح المستمر والهجرة والفقر والتشرد، إلى تفاقم الخلافات العائلية إثر اجتماع عدة عائلات في منزل واحد أو ابتعاد الزوج والزوجة عن بعضهما، وإقامة كل منهما عند والديه، أو سفر أحدهما، إضافة إلى الضغوط الاجتماعية والنفسية التي يخلفها غياب الزوج كمعقل أو نازح أو هارب إلى إحدى الدول، أو نتيجة لالتحاقه بصفوف القتال، كل تلك الأسباب فاقمت من انتشار هذه الظاهرة السلبية وتعميقها، وحالت دون الحد منها.

تفاصيل صفحة 07



«كتابوك» مشروع ثقافي ثوري
صدى الشام

يدفع أي مبلغ لنشر كتابه، أن يتابع كل عملية بيع تتم لأية نسخة من كتابه دون أن تتحكم به دار النشر، وذلك بموجب عقد بين الكاتب والناشر. ولكن الكتاب طبعاً لن يكون كتاباً ورقياً كما تعودنا، وإنما سيكون كتاباً إلكترونياً يشتره من الدار من يريد قراءته، ولا يستطيع أحد طبعه أو نسخه نهائياً، إنما فقط يستطيع أن يمتلكه في مكتبته الإلكترونية. وبهذا، فإن حق المبدع

تفاصيل صفحة 06

قائد لواء أحفاد صلاح الدين الأيوبي: وصول مضاد الطيران إلى المعارضة يعني حرباً إقليمية... الدول الداعمة لنا أضعف من أن تخوضها

حاوره: مصطفى محمد

حمل القائد العسكري للواء أحفاد صلاح الدين الأيوبي، محمود أبو حمزة مسؤولية تراجع قوات المعارضة في حلب، إلى ما وصفه بـ«خالد وتشرد» المعارضة، فضلاً عن سياسة الأرض المحروقة الروسية. وخلال حوار خاص مع «صدى الشام»، قال أبو حمزة: «معرضتنا في حلب هي معركة وجود». كما أعرب قائد اللواء السوري الكردي الوحيد الذي يقاتل إلى جانب المعارضة، عن تعجبه من عقد المعارضة لاتفاقيات متكررة مع «الوحدات» الكردية، على الرغم من خرق الأخيرة لاتفاقيات السابقة. واختتم بالتعليق من شأن الحديث عن تدخل بري عسكري تقوده المملكة العربية السعودية في الأراضي السورية. «صدى الشام» أجرت معه لقاءً مطولاً وصريحاً.

تفاصيل صفحة 04



شروق وغروب

نبيل شبيب

الإنسان في مواجهة «المؤامرة الكونية»

نعائش هذه الأيام مشدوهين، عملية تقتيت كبرى جارية في أوطاننا، ومقترنة بعنف دموي هجمي غير مسبوق، ويتطرق في الطرح والسلوك تتجاوز كل ما عرفه التاريخ من قبل، ويتواطؤ إجرامي علني كشفته الثورات الشعبية، لا سيما في سورية. معظم ما يجري من إجرام حاليا يجري بأيد تتنسب «لنساء»، أو بأيدي عصابات توصف بأنها من بني جلدتنا.. ولخدمت بذلك الحاجة لتسيير جيوش تستعمر، وتشر شركات عملاقة تستغل، وإذا استثنينا ارتكاب الجرائم بأسلوب القصف من طائرات دون طيار، لا نكاد نرصد لدى العدو حتى الحاجة إلى أن يستخدم بنفسه «جوانتنامو» و«ابو غريب» و«باغرام» وما شابه ذلك، لارتكاب جرائم يندى لها الجبين وتعافها الفطرة البشرية عند كل من لا يزال «إنسانا».. جميع ذلك وأمثاله، تجاوز ما يصنع جهارا نهرا في الشوارع والميادين والمساكن في بلاننا، ناهيك عن المعتقلات وأقبية المخابرات وحظائر الأجهزة الأمنية والتكنات العسكرية، ما الذي أوصل بلاننا إلى هذه الحالة «الانتحارية» المزرية؟ لا شك في وجود أسباب عديدة، ولكن عجلة الدفع الرئيسية وراء ما يجري من انتصار جماعي، تحركها طاقة إجرامية هجمية من إنتاج عملية هدم قيمة واجتماعية ونفسانية طويلة الأمد.. وكما ذا نستعين بتدمير القيم الخلقية والاجتماعية ومكونات النفس الإنسانية، وما هو بالامر الثانوي في صناعة الحدث على الإطلاق. ألم تسبق حرب التقتيت الدموية الحالية حرب الحصار والإقصاء والاستئصال من قبل، ضد ما كانوا يحزنون مثلا من مفعول «التقريب والأمركة» على مجتمعاتنا عبر ألعاب الأطفال والأفلام الأجنبية ونشر الإباحية وتفتيك الأسر؟ وما نحن نرصد الآن من بين ميادين الحرب الجارية لصناعة «الإنسان» العاجز عن مواجهة تقتيت بلاده وإبادة أهله، مع مواصلة ما تصنعه فضائيات معروفة ومن ورانها حكومات راعية لها، وجميعهم لا يراعون ولو «مراعاة شكلية»، آئين الضحايا في طول بلاننا وعرضها. فكان أقصى المطلوب لنا هو «أكلان وتوابيت»، من صنع «جندة مزيفة»، و«تطوّر مزوّل»! ألم يستهدف بعض «أهل بلاننا» بطءاتهم «الفنية» والثقافية وحتى الرياضية، القضاء على روح الوشائج الجماعية، حتى أصبح الاعتداء على الاشتغال بالمتعة الذاتية من معلول هدم أسس «الصدق الاجتماعي» الذي ينالون به، حتى انتشرت «اللامبالاة» على أوسع نطاق.. فكيف تنسكو اليوم من «سوات» جماهيري، يواكب أحداثا يشيب لهولها الولدان؟ ألم تمرق نسيج بلاننا وشعوبنا عبر ركوننا لنظمة استبداد وأتباع متفيعين، ينشرون شعارات «الأولوية لهذا البلد أو ذاك»، أو لهذا التيار دون ذاك، وكذلك عبر قبولنا بالفرد الاستبداد بكل جماعة من «الأخر» على كفة، للتخلص منا جميعا في نهاية المطاف! فكيف نستغرب مثلا ما عايشناه في مصر مؤخرا، وكانت حصيلته على حساب الإسلاميين والعلمانيين وعلى حساب النخب والشباب والرجال والنساء على السواء؟ ألم تساهم بعض أقالمتنا في تدمير مفعول «الوازع الداخلي» عبر شعارات خاطنة مضمونها وواقعا مثل «انتهى عصر الإيديولوجيات»، وفي تدمير مفعول «الحصانة الذاتية» عبر مقولات من قبيل «العلاقات الدولية علاقات مصلحية مفنية» فكبسب.. فكيف نتساءل تسأل الحافرين الآن إذن عن دوافع مواقف معادية وممارسات عنادية، لا يمكن تفسيرها بحجج عقلانية ولا واقعية ولا مصلحية ولا منفية، وهي في حصيلتها على حساب الإنسان، جنس الإنسان من شعوبنا تخصيصا وفي علمنا عموما؟ قد يتساءل من يقرأ هذه السطور: ما الهدف العلمي من هذا الكلام الآن بين يدي ما يجري في فلسطين والعراق وسورية ومصر وليبيا واليمن وغيرها؟ إن اغتيال منظومة القيم والأخلاق الحضارية المشتركة في بلاننا هو «الفيروس»، الذي يفعل فطه في أعضائها المزمقة وأجهزة «جسدنا» الواحد.. ولن يوجد لنا مخرج ينتقل بثورات التحرر من احتلال أجنبي واستبداد محلي وهيئة دولية في وقت واحد، إلى مرحلة ثانية، قبل أن نتخلص من أنفسنا، من جوهر مرضنا الذي نشرناه بأنفسنا في أنفسنا. إن أول ما ينبغي أن نستعيد في مسار التغيير الجاري في بلاننا ليستيق مجدا، هو «الإنسان» الذي صنعته دانرتنا الحضارية وتمرته السبل المتشعبة عنها، فهو القاسم المشترك الأعظم بيننا جميعا، من مسلمين وغير مسلمين، من عرب وغير عرب، من إسلاميين وعلمانيين، من النخب والعامه، من فلسطينيين وسوريين ومصريين وخليجيين ومغاربة وعراقيين وسودانيين، بل وجميع من تضمهم الرقعة الجغرافية الحضارية ما بين المحيطات الثلاث. ولن نأخر لذلك كثيرا على صعيد جيل على وشك الرحيل فلا ينبغي التهاون في العمل من أجله في صناعة جيل التغيير من الشباب والنشئة والأطفال. إن الإنسان «المشترك» بيننا، هو الإنسان الذي يساهم في نفسه في صناعة «مجتمعا» المشترك، وطمنا أو بلدا أو دولة أو نظاما أو حزبا أو انتماء أو جمعية.. سيان ما هي السميات، ولن يكون كذلك حقا إلا باعتباره قيمة عذبة وخلقية وقيمية واجتماعية ونفسانية وثقافية وفكرية، وسين بعد ذلك ما يكون عليه بصفته مخلوقا من المخلوقات ينتمي إلى عرق أو لون أو جنس أو لغة أو بقعة جغرافية أو توجه سياسي أو تخصص من التخصصات. إن استيعاب موقع «الإنسان» في مسار التغيير الذي نتطلع إليه، والعمل بموجب ذلك، في كتابتنا ومبادئنا وتواصلنا ومشاريحنا، ومحاولاتنا المتعددة الميادين جميعا.. هو الشرط الأول للتخلص من أمراض جماعات ثورية، وتجمعات سياسية، ومنظمات إغاثية، وأنشطة موسمية، ونخب فكرية وأدبية وتخصيصية. ونعلم علم اليقين استقراء ودراسة: ما تحقق تغير جذري في تاريخ البشرية يوما إلا عبر بوابة صناعة الإنسان أولا، سواء كان ذلك من خلال رسائل الوحي الرباني، أو من خلال حركات «التنوير» البشرية. ويجب أن نعلم علم اليقين الآن أيضا: مسار التغيير الذي فتحت الثورات الشعبية بوابته في بلاننا الآن، فواجه ردة ضربات مضادة من خارج حدودنا ومن داخل الحدود، سيسعيد عاقبته وقوته ومفعوله من خلال استعادة تركيزنا جميعا على عنصر الإنسان، محور التغيير وصانع التغيير حيثما تحرك في أي ميدان من ميادين التغيير.

مهجرو ريف حلب على الحدود المغلقة أكبر نزوح جماعي في سورية منذ بداية الثورة



تتواصل موجات النازحين القادمين من ريف حلب إلى معبر باب السلامة في ما يعتبر أكبر كارثة تشهدها المنطقة منذ سنوات (مصدر الصورة:مركز حلب الإعلامي)

على الجانب السوري من الحدود، لإبقاء النازحين في أرضهم، وأن الحدود ستفتح عندما تصبح الاستعدادات داخل كيليس جاهزة».. وتتوقع الأمم المتحدة أن تتواصل موجات النازحين القادمين إلى معبر باب السلامة، نظرا لقدم أعداد أخرى أيضا من الريف الشرقي، مع مواصلة روسيا والنظام لمعلياتهم الحربية قرب مدينة الباب ومنيج. ورجحت مصادر أن يتجاوز العدد خلال الأسبوع القادم، الـ ١٥٠ ألف نازح، في ما يعتبر أكبر كارثة تشهدها المنطقة منذ سنوات.

وفي سياق متصل ذكرت وكالة «أفاد» التركية (إدارة الكوارث والطوارئ)، التابعة لرئاسة الوزراء، أن الوكالة وضعت خطة طوارئ من أجل استقبال ٢٠٠ ألف لاجئ من حلب وريفيها، في حين افتتحت هيئة الإغاثة التركية (IHH) مخيما قرب باب السلامة.

سطور المعاناة، ولعل أشدها قساوة ما حدث مع النازح محمد قراجا بعد أن فقد رضيعه ذي الأربعة أشهر أمام عينيه بسبب البرد، بحسب ما رواه. هذه الظروف الصعبة دفعت ببعض لمحاولة اجتياز الحدود ولو بطرق غير شرعية، وتسببت هذه الحالات بإطلاق نار من قبل الجنود الأتراك لإبعاد النازحين عن الباب الرئيسي، وهو ما تسبب بمقتل الشابة «غالية الزكور»، التي نزحت مع أسرتها من بلدة «صوران الباب»، الخاضعة لتنظيم الدولة الإسلامية.

ورغم إعلان تركيا على لسان وزير خارجيتها مولود جاويش أوغلو، أن بلاده لا تزال تمارس سياسة «الباب المفتوح» أمام اللاجئين السوريين، وأنها «لن تتخلى عنهم»، نفى والي مدينة كيليس الحدودية مع سورية، سليمان تابسيز، إمكانية إدخالهم حاليا، وقال: «إن الأولوية الآن لتقديم المساعدات

بحسب أرقام أممية: هُجّر ما يقارب ٧٠ ألف نازح من منازلهم، بعد مئات الغارات الجوية الروسية التي استهدفت بلدات شمالي حلب، بالتوازي مع عمليات حربية موازية.

والي كيليس: إن الأولوية الآن لتقديم المساعدات على الجانب السوري من الحدود، لإبقاء النازحين في أرضهم، وإن الحدود ستفتح عندما تصبح الاستعدادات داخل كيليس جاهزة.

الدول الفاعلة في سورية: حلب قُصدنا.. بعد تقدم النظام وحلفائه في حلب.. تركيا تتدخل وحجاب: «حلب لن تسقط»

على المناطق الشرقية لنفوذ المعارضة بريف حلب الشمالي، فيما تسيطر قوات كردية على المناطق الغربية وصولاً لغفرين، وترابط قوات النظام والميليشيات الأجنبية إلى الجنوب من هذه المناطق الحدودية مع تركيا، إذ تقطع الطريق نحو مدينة حلب. ومنذ بداية هذا الشهر، باتت المعارضة شمالي حلب، مهددة كما لم تكن بالسابق، جراء الأحداث المتسارعة، خاصة مع محاولة الوحدات الكردية، التقدم نحو مدينة إعزاز، الأمر الذي دفع الحكومة التركية لحسم أمرها، وبدأت بقصف مدفعي محدود، لبعض مناطق سيطرة الوحدات الكردية (خاصة مطار منج العسكري)، التي تتبع لحزب الاتحاد الديمقراطي السوري، الذي يعتبر امتداداً لحزب العمال الكردستاني التركي. وكان رئيس الوزراء التركي، أحمد داود أوغلو، وبالتزامن مع الإعلان عن

وصول قوات جوية سعودية لقاعدة انجريك جنوب تركيا، توعد السيت، حزب «الاتحاد الديمقراطي» بالرد في حال لم يتعد عن مدينة إعزاز. إذ قال بأن الجيش التركي وجه ضربات لقوات «الاتحاد»، وإنه أبلغ واشنطن بضرورة انسحاب «الاتحاد الديمقراطي» بعيداً عن مناطق المعارضة السورية المعتدلة، و«إلا ستقوم تركيا باتخاذ الخطوات اللازمة ضد».

كما حذّر من محاولة قطع الممر الإنساني بين تركيا وحلب، وأضاف: «على الاتحاد الديمقراطي أن يخلي قاعدة منغ العسكرية، وألا يلزم بأن يتم استخدامها ضد تركيا أو ضد المعارضة المعتدلة». مضيفاً أن بلاده مضى في «اتخاذ الإجراءات الكفيلة بحماية العناصر السورية التي لم تتعامل قط مع الإرهاب، ولم تعمل على إقامة عملية تطهير عرقي في المنطقة».

على الجانب الآخر، نقلت وكالة «رويترز»، الأحد، عن مسؤول كردي سوري، رفضه الطلبات التركية إخلاء قاعدة «منغ» العسكرية، والتراجع عن المناطق التي سيطرت عليها قواته انطلاقاً من عفرين.

وقال المسؤول الذي لم يُنشر اسمه، إن «الشعب السوري سيصّدى للتدخل التركي» في الوقت الذي جددت فيه المدفعية التركية لليوم الثاني، استهدافها للمواقع التي تقدم لها مسلحو الحزب الكردي قرب إعزاز، بدعم جوي روسي.

آلاف السوريون في العراق

يأتي كل هذا، فيما تواصل الغارات الروسية استهدافها لمناطق المدنيين في المدن التي تسيطر عليها المعارضة السورية بحلب. فقد كتابة هذا التقرير ظهر الأحد، لقي عشرة مدنيين حتفهم، وأصيب عشرات آخرون، بغارة استهدفت حي القاطرجي في المدينة، بينما تواصل معاناة عشرات الآلاف، الذين أدت حملة القصف الروسي، وتقدم الميليشيات الأجنبية بريف حلب الشمالي لنزوحهم نحو الحدود التركية المغلقة، ما اضطرهم للتوزع في بعض البلدات والقرى القريبة، فيما قامت هيئة الإغاثة الإنسانية التركية، بإنشاء عشرات الخيم لإيواء مئات الأسر، التي بقيت قرب معبر باب السلامة. وبالإضافة لهيئة الإغاثة الإنسانية التركية (IHH)، تعمل منظمات إنسانية أخرى على إغاثة النازحين، الذين أقاموا في العراق لأيام، ك«ميديكال ريليف» ومنظمة «سيريرا ريليف». سوى أن الأعداد الهائلة من المشردين، تزيد صعوبة عمل هذه المنظمات، التي تسعى لتأمين الحد الأدنى من مستلزمات العيش الأولية، كالطعام ومياه الشرب.

رياض حجاب: «حلب لن تسقط»

من جهته، أكد منسق «الهيئة العليا للمفاوضات لقوى الثورة والمعارضة السورية» رياض حجاب، في تصريحات له، أثناء زيارته إلى بريطانيا، الأسبوع الماضي، حيث

حسام الجبلاوي

في النزوح الثالث له بعد خروجه الأول من مدينته معرة النعمان يتسأل أبو سعيد وهو يديق مسمار خيمته المتواضعة قرب معبر باب السلامة، وبجانبه طفلته الصغيرة وزوجته، عن المكان الجديد الذي قد يأوي إليه مستقبلاً، بعد وصوله إلى آخر الأمتار في بلده هرباً من القصف: «لا يريدون لنا أن نعيش، لم يتركوا لنا قرية آمنة. وصلنا إلى الشريط الحدودي، وما يزال الخطر محققاً بنا. ماذا نفعل بعد ذلك، أين نذهب بأنفسنا؟».

قريب عشرات الآلاف الواصلين إلى المنطقة، لتلتصق خيمة أبو سعيد بالخيم الأخرى، وهو وإن شكا من الطين والبرد الذي كسا ثيابه، ومن غياب ملابس أسرته التي تركها في تل رفعت، إلا أنه يعتبر نفسه محظوظا بالخيمة التي حصل عليها، والتي لم يُقدر لغيره حتى الآن امتلاكها.

قرب باب السلامة، وعلى طول الشريط الحدودي مع تركيا، امتلأت أراض الزيتون بألاف السوريين الواصلين من الريف الشمالي والشرقي، في أكبر عملية نزوح تشهدها سورية منذ بداية الثورة. وبحسب أرقام أممية، هُجّر ما يقارب ٧٠ ألف نازح من منازلهم، بعد مئات الغارات الجوية الروسية التي استهدفت بلدات عسنان، حريتان، بياتون، أعزاز، وتل رفعت شمالي حلب، بالتوازي مع عمليات حربية موازية.

يصف أحمد، وهو أحد النازحين من بلدة بياتون، في حديثه لـ«صدي الشام»، الوضع بـ«الكارثي» حيث يقضي آلاف الأطفال والشيوخ المسنين ليلهم في العراء والطين، في درجات حرارة منخفضة، بانتظار أن تفتح تركيا الحدود، وتسمح لهم بالعبور، عليهم يحظون بظروف إنسانية أفضل.

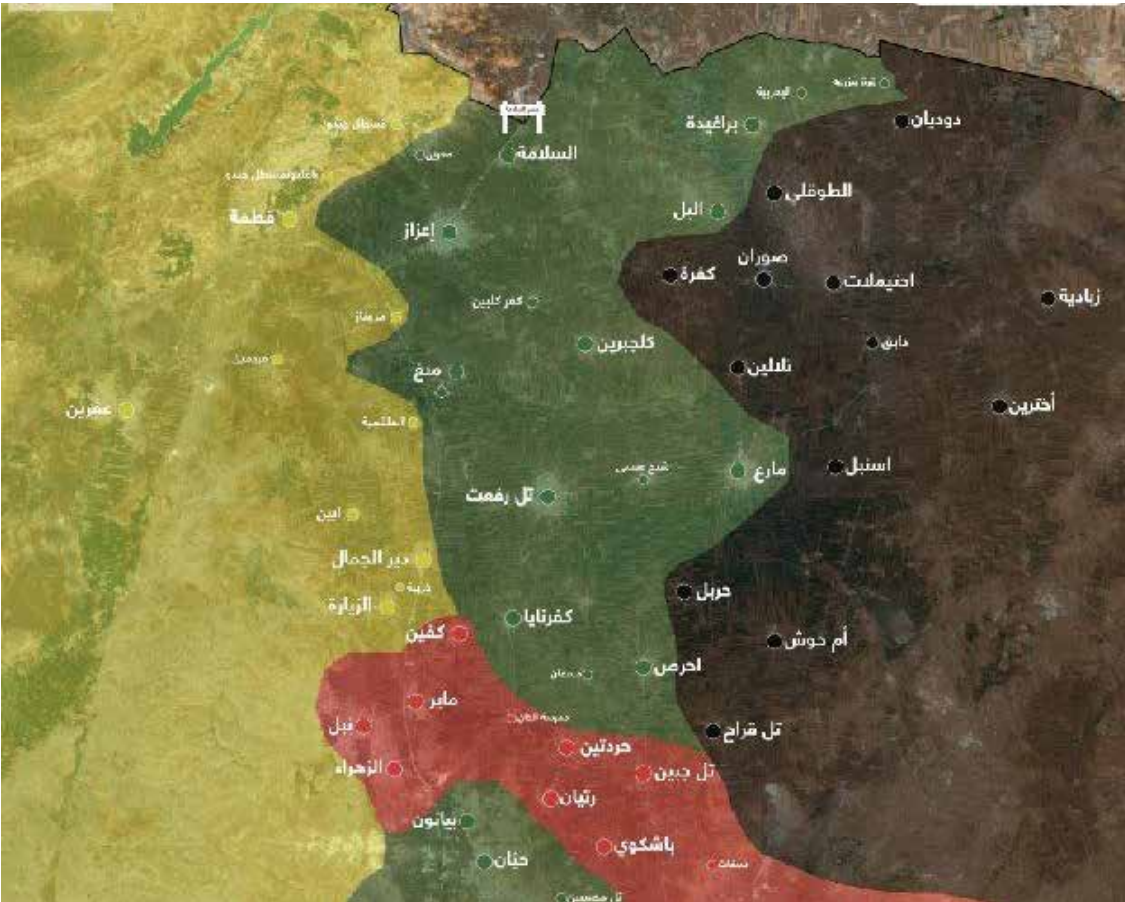
ويضيف: «خرجت من منزلي على عجل بعد أن أصاب صاروخ منزل جاري. لم نستطع أخذ حاجتنا. لو نظرت حولك لوجدت كارثة بشرية لا يمكن للعالم أن يتصورها، حيث نبحت عن الماء ونقضي حاجتنا في الخلاء. لا أحد يكثر بحالنا، بينما يستمر العالم بمشاهدة معاناتنا وكيف تهدمت بيوتنا».

قصص إنسانية كثيرة تضيق هنا بين

أحمد حمزة

باتت مناطق سيطرة المعارضة السورية بريف حلب الشمالي، بعد كل التطورات العسكرية المتسارعة في الأيام الأخيرة، تقتصر على بعض القرى والبلدات شمالي مدينة حلب. لكن النظام فضل بين هذه المناطق، بعد فتحه للطريق من باشكوي مروراً برتين وحردين نحو بلدي نبل والزهراء، كما تحتفظ فواصل المعارضة إلى الشمال من الطريق المذكور، بالسيطرة على عدة بلدات، أهمها مارع، تل رفعت، إعزاز، وهي الأقرب لمعبر باب السلامة الحدودي مع تركيا.

لكن هذه البلدات الثلاث والقرى التي تقع بمحيطها، باتت شبه محكمة الحصار من ثلاث جهات معاً، إذ يسيطر تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش)



الليرة السورية تدخل مرحلة "الجنون" حاكم المركزي: تدهور الليرة سببه انتصار قواتنا في حلب

محمد صالح

تكدت الليرة السورية الأسبوع الماضي، خسائر فادحة أمام الدولار، لتسجل أدنى مستوى لها منذ بداية الثورة السورية، حيث وصل سعر الصرف لأكثر من ٤٥٠ ليرة، رافعاً معه أسعار كل شيء يتأثر بسعر الدولار، لاسيما الذهب الذي وصل سعره إلى ١٤٧٠٠ ليرة.

ركوب الموجة

المركزي ودون سابق إنذار، رفع يوم السبت ١٣ شباط (رغم أنه يوم إجازة وعادة لا يصدر فيه أي نشرة لأسعار العملات) سعر دولار الحوالات ١٠ ليرات جديدة، دفعة واحدة، ليصبح بـ ٣٦٤ ليرة، بعد أن كان قد رفعه الخميس ١١ شباط بمقدار ٢٠ ليرة.

جنون التصريحات

حاكم مصرف سوريا المركزي أديب ميالة، برر الارتفاع المفاجئ لسعر الصرف، بأنه عائد إلى ارتفاع الطلب على القطع الأجنبي بشكل غير مسبوق في المناطق الشمالية من البلاد، عازياً ذلك إلى "انسحاب العديد من الجماعات الإرهابية المسلحة وعائلاتهم باتجاه الحدود التركية هرباً من الضربات العسكرية للجيش العربي السوري في هذه المناطق، مصطحبين معهم كمية كبيرة من القطع الأجنبي"، على حد قوله.

وزعم بيان للمصرف، أن "كل عائلة من هؤلاء تحتاج ما يقارب الـ ١٠ آلاف دولار أمريكي لاقتياز الحدود التركية والوصول إلى أوروبا، وهو ما أدى إلى انتقال جانب من هذا الطلب المتصاعد نحو محافظة دمشق، وساهم ذلك في رفع سعر الصرف فيها بشكل كبير".

وأعاد حاكم المصرف طمانة السوريين بالقول، "إن سعر الصرف سيعود إلى مستوياته المقبولة، وذلك مع الاستمرار السريع لانتصارات الجيش العربي السوري في المناطق الشمالية، وصولاً إلى تأمين وضبط الحدود الشمالية ما سيحول دون تدفق المزيد من القطع الأجنبي إلى خارج البلاد"، على حد زعمه.

وصول سعر الدولار إلى هذا الرقم القياسي الذي لم يسجل من قبل، فضع كل مقولات حاكم مصرف سوريا المركزي أديب ميالة، مما دفع بعض الموالين لوصف تصريحاته بـ«كذبة الموسم»

ماذا علق السوريون؟

وصول سعر الدولار إلى هذا الرقم القياسي الذي لم يسجل من قبل، فضع كل مقولات حاكم مصرف سوريا المركزي أديب ميالة، الذي يروج في أي تصريح يدلي به لوسائل الإعلام بأن الدولار سيعود إلى سعره الأصلي مقابل الليرة بسبب ضبط الأسواق والمضاربين واستقرار الوضع، لكن الارتفاع الحاصل دفع المؤيدين للنظام للخروج عن صمتهم، لينشروا



سعر صرف الدولار مقابل الليرة السورية يصل إلى مستويات غير مسبوقة ويتخطى ٤٥٠ ليرة سورية

المحللين مثيراً للريبة، لافتين إلى نية ترك الدولار يرتفع لمستوى قياسي جديد وتثبيته عنده.

يُعتبر تجاهل حكومة النظام لارتفاع غير المنطقي للدولار مثيراً للريبة، وهو ما يشير إلى نيتها ترك الدولار يرتفع لمستوى قياسي جديد وتثبيته عنده.

الدولار "مفقود"

محلات الصرافة في مناطق سيطرة المعارضة امتنعت عن بيع الدولار للتجار والأهالي، مكتفية بشرائها بالليرة السورية، وذلك لعدم استقرار سعر الدولار، وكون الصرافين يتوقعون استمرار انخفاض قيمة الليرة وارتفاع سعر صرف الدولار. وأرجع صاحب أحد محال الصرافة في إدلب في تصريح لـ"صدى الشام"، سبب الامتناع عن بيع الدولار إلى احتمال وصول سعر الصرف إلى مستويات قياسية جديدة، فضلاً عن عدم ورود معلومات عن استعداد المصرف المركزي التابع للنظام ضخ الدولار في الأسواق، لمحاولة الموازنة بين العرض والطلب، وبالتالي الحد من انخفاض قيمة الليرة.

تفسير محتمل

المحلل الاقتصادي علي المحمد، وفي تصريح لـ"صدى الشام"، قال إن "ارتفاع الدولار سببه امتناع المركزي عن التدخل في السوق والمضاربة الكبيرة فيه". مضيفاً إن "المركزي وحكومة النظام لم يعد بمقدورهما التدخل أكثر في سوق

الصرف، لعدم توفر السيولة الكافية لهذا التدخل". وتوقع المحمد، هبوط سعر الصرف فوراً في حال تدخل المركزي، منوهاً أن الأمر مرتبط بالدولار وحرركته اليومية أمام الليرة.

جنون التشطي

المركز السوري لبحوث السياسات أصدر تقريراً عن الاقتصاد السوري لعام ٢٠١٥ تحت عنوان "جنون التشطي". وقد رصد فيه آثار الحرب على الاقتصاد وعلى المجتمع السوري، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. حيث أشارت تقديرات التقرير إلى أن استمرار ضخامة العجز التجاري المسجل في العام الماضي، الذي بلغت نسبته نحو ٢٧,٦٪ من الناتج المحلي الإجمالي، "وضع الاقتصاد السوري في حالة من الانكشاف، واستهلاك للاحتياطيات الأجنبية، وبالتالي تراكم عبء الديون الملقاة على كاهل الأجيال التالية".

خبير اقتصادي: روسيا ليس بنيتها مساعدة النظام ماليًا، وإيران لم يعد بمقدورها الاستمرار بدعم النظام، والعام الحالي سيكون عام «الدلورة».

وبحسب التقرير، بلغت الخسائر الاقتصادية الإجمالية في سوريا حتى نهاية ٢٠١٥، حوالي ٢٥٤,٧ مليار دولار، أي ما يعادل ٤٦٨٪ من الناتج المحلي الإجمالي، منها نحو ٥٩,٦ مليار دولار خسائر مقدرة خلال العام الماضي.

الحكومة السورية المؤقتة تصدر شهادات منشأ لبعض المحاصيل الزراعية

أنور مشاعل

صرح مصدر في الحكومة السورية المؤقتة بأنه نتيجة التعاون مع الحكومة التركية وزارة التجارة والجمارك، بدأت إدارة الجمارك في وزارة المالية والاقتصاد في الحكومة السورية المؤقتة بإصدار شهادات المنشأ للبضائع المنتجة في المناطق السورية المحررة، لبعض المحاصيل الزراعية، وكذلك الخردوات، من أجل تصديرها إلى تركيا. مما يعود بالفائدة على المزارعين، ويحثهم على الإنتاج، من خلال بيع منتجاتهم بأسعار جيدة وتعويض خسائرهم في المواسم السابقة. كما أن الفائدة ستعود على أصحاب وسائقي الشاحنات السورية، من خلال نقل البضائع للمنافذ الحدودية إلى تركيا، وتحريك العجلة الاقتصادية في المناطق المحررة.

وأضاف المصدر أن "بنتيجة التعاون مع الحكومة التركية ممثلة بوزارة التجارة والجمارك، تم تنشيط العمل التجاري وعمل التجار ضمن غرف التجارة الحرة في إدلب وحلب، بالإضافة للتعاون مع المجالس المحلية ومجلس المحافظة في حلب وإدلب". وإن "إصدار شهادات المنشأ يتم وفق دراسة نوعية واختصاصية ضمن الحكومة السورية المؤقتة ووزارتها ومكاتبها في الداخل، بحيث يتم منح شهادات المنشأ وفق معايير أولية، بحيث أن عملية التصدير لا تؤثر على الأمن الغذائي بشكل سلبي في المناطق المحررة. حيث حددت اللجنة معايير لعملها لتحقيق التوازن بين المنتجات الزراعية وضبط أسعارها من جهة، وبين إتاحة الفرصة للمزارعين لتسويق منتجاتهم ودعمهم اقتصادياً من جهة أخرى، بما يحقق الأمن الغذائي للشعب السوري".

وأكد المصدر دخول بعض أنواع البضائع إلى تركيا بشكل فعلي وعلمي، وبكميات محدودة باليداية، مثل مادة القطن، عبر منفذ باب الهوى وباب السلامة. مع العلم أنه في السابق كانت مادة القطن تباع للنظام بأبخس الأسعار، أما حالياً فقد

ارتفع سعر بيعها من المزارع إلى التاجر، مما يشجع المزارعين على الإنتاج. وهناك مواد أخرى منحت شهادات منشأ من أجل تصديرها، وهي الكمون واليانسون والكزبرة وحب البركة، وغيرها من المواد الغذائية التي لا تؤثر على الأمن الغذائي في حال تصديرها، وهي متوفرة بكثرة في المناطق المحررة. إضافة إلى مادة سكراب المعادن (الخردة)، وهي متوفرة بشكل كبير.

وبيّن المصدر أن "البضائع متوفرة بشكل كبير بالمناطق السورية المحررة، وكان تصديرها يتم سابقاً

عبر مناطق النظام، وصولاً إلى موانئ الساحل السوري. بينما يتم تصديرها حالياً عبر منفذ باب الهوى والسلامة، وهذا ما يحرم النظام من الرسوم المفروضة. إضافة إلى قلة

تكاليف النقل البري بالمقارنة بالنقل البحري. وفي الجهة المقابلة فإن الحكومة التركية ستمنح إجازات الاستيراد للتجار الأتراك بناء على شهادة المنشأ الممنوحة من قبل الحكومة السورية المؤقتة".

الحكومة التركية لن تمنح إجازات الاستيراد إلا بوجود شهادة المنشأ السورية أولاً، وبشرط أن يكون التاجر التركي له تعاملات تجارية مع الجانب السوري، ويقوم بتصدير بضائع تركية إلى سورية.

من جانبها، أقرت الحكومة التركية ممثلة بوزارة التجارة والجمارك، بأنها لن تمنح هذه الإجازات إلا بوجود شهادة المنشأ السورية أولاً، وبشرط أن يكون التاجر التركي له تعاملات تجارية مع الجانب السوري، ويقوم بتصدير بضائع تركية إلى سورية، مما يعني بالنتيجة تنشيط الحركة التجارية /استيراد وتصدير/ بين الجانبين، وبالتالي حرمان النظام السوري من هذه الميزة.

وقد أبدى التجار الأتراك والتجار السوريين ارتياحاً كبيراً لهذا الموضوع، وطلبوا من الحكومة التركية والحكومة السورية المؤقتة، والقائمين على إدارة معبري باب الهوى وباب السلامة تبسيط الإجراءات، والسرعة في التنفيذ، بسبب الأوضاع غير المستقرة في الداخل السوري.

ويذكر أنه تم تشكيل لجنة لمنح شهادات المنشأ في الحكومة السورية المؤقتة، مؤلفة من ممثلين عن وزارة المالية، وزارة الاقتصاد، وزارة الزراعة، وزارة الصناعة، ووزارة الإدارة المحلية، لدراسة طلبات منح شهادات المنشأ، وبالتعاون مع مكاتب الحكومة بالداخل.

ومن خلال مراقبين للوضع في المناطق السورية المحررة، فقد لوحظ أن الحركة التجارية بدت أكثر نشاطاً من ذي قبل، وخاصة في المناطق القريبة من معبري باب الهوى والسلامة، والمناطق التركية المحاذية للحدود السورية، مما يعود بالفائدة على الطرفين. ويبدو أن التعاون مع الحكومة التركية سيستمر حالياً، بعد أن تم الاتفاق على تصدير المواد الزراعية وسكراب المعادن، وسوف يتم الاتفاق على تصدير أنواع أخرى من المنتجات السورية، مثل الحجر السوري.

وذكر المصدر بعض المعوقات التي تقف في وجه عملية التصدير، أولها الحرب القائمة بما فيها القصف الروسي على الشاحنات، كما تقف صعوبة المواصلات حاجزاً أيضاً.

مسلسل إذاعي درامي على هوا روزنة.

بسمة صباح



قائد لواء أحفاد صلاح الدين الأيوبي:

وصول مضاد الطيران إلى المعارضة يعني حرباً إقليمية... الدول الداعمة لنا أضعف من أن تخوضها

حمل القائد العسكري لواء أحفاد صلاح الدين الأيوبي، محمود أبو حمزة مسؤولية تراجع قوات المعارضة في حلب، إلى ما وصفه بـ«تخاذل وتشردم» المعارضة، فضلاً عن سياسة الأرض المحروقة الروسية. وخلال حوار خاص مع «صدي الشام»، قال أبو حمزة: «مركزتنا في حلب هي معركة وجود». كما أعرب قائد اللواء، السوري الكردي الوحيد الذي يقاتل إلى جانب المعارضة، عن تعجبه من عقد المعارضة لاتفاقات متكررة مع «الوحدات» الكردية، على الرغم من خرق الأخيرة للاتفاقات السابقة. واختتم بالتقليل من شأن الحديث عن تدخل بري عسكري تقوده المملكة العربية السعودية في الأراضي السورية. «صدي الشام» أجرت معه لقاءً مطولاً وصريحاً. وفيما يلي نص الحوار الكامل.

حاوره: مصطفى محمد

* أين يتواجد لواء أحفاد صلاح الدين، وما هي أعداد المقاتلين فيه اللواء؟

شُكِّل لواء أحفاد صلاح الدين بعد اندماج عدة ألوية، منتصف العام الماضي. ويبلغ التعداد الفعلي لعناصره ٦٠٠ مقاتل كردي، غالبيتهم من ريف مدينة الباب في ريف حلب الشرقي، ومن جبل الأكراد. تنتشر في الوقت الحالي في ريف حلب الشمالي. نقاتل النظام والتنظيم معاً، وقد قدمنا ١٣ شهيداً في معركة رتيان ومعرسة الخان مؤخراً، قبل فكه الطوق عن بلدتي نبل والزهراء.

* واثت تتحدث عن نجاح النظام فيه الوصول إليه بلدتي نبل والزهراء، يجدر بنا السؤال، لماذا تقدم النظام فيه حلب مؤخراً، وما هو سبب تراجع فصائل المعارضة؟

بات من المعلوم للجميع أن لسياسة الأرض المحروقة التي تنتهجها المقاتلات الروسية دور كبير في تقدم الميليشيات وقوات النظام، لكن لن تكون صادقين إن قلنا أنها السبب الرئيسي في هذا التقدم. السبب يعود لتخاذل بعض الفصائل بالتحديد.

* لنسمي الأمور بمسمايتها، فوضع المعارضة الراهن لا يحتمل التستمر، من هي هذه الفصائل التي قلت إنها متخاذلة؟

التخاذل حصل من أغلب الفصائل، وخصوصاً من «جبهة النصرة». وحتى أوضح أكثر، في المعركة الأخيرة في معرسة الخان، قدمنا ١٣ شهيداً، كما قدمت حركة أحرار الشام ما يفوق عن الـ ٣٠ شهيداً. لكننا لم نشاهد أحداً غيرنا في هذه المعركة.

* لنعود إليه ما جرى فيه تلك المعركة. كيف تقدمت قوات النظام، مع أن جميع الفصائل علم علم مسبق بنوايا النظام، خصوصاً وأن أمر الحشود التي كان يستقدمها إليه المدينة كان مكشوفاً لكم؟

بدأت المعركة بتهديد بكل أنواع القذائف المدفعية والصاروخية، عدا عن التغطية الجوية الكثيفة. في يوم واحد، تعرضت

أبو حمزة:

■ **حصل التخاذل في معركة معرسة الخان من أغلب الفصائل، وخصوصاً من «جبهة النصرة»**

■ **«الوحدات» هم طرف تابع للنظام، وليسوا أكثر من لعبة بيده، وقتالهم فرض وواجب كما قتال الأسد. وكل من يعقد معهم اتفاقاً هو من المرتزقة.**

■ **في حال وصل مضاد طيران، فهذا يعني أننا دخلنا في حرب إقليمية، والدول التي تدعمنا أضعف من أن تخوض هذه المعركة.**

■ **الحديث عن مفاوضات مع هذا النظام هو مضيعة للوقت ليس إلا، ليس لنا إلا أنفسنا**



إلى الريف الشمالي، في حال تم تسليمنا المعبر ليوم واحد».

* **يبدو أن تسليم بوابة السلامة الحدودية للنصرة فيه هذه الحالة أفضل من إبقاء الوضع العسكري**

علم ما هو عليه، أليس كذلك؟ أضحكنتي بسؤالك. في حال تخليهم عن المعبر هم يتخلون عن مورد مالي لا يستهان به، عدا عن ذلك في حال تسليمهم المعبر فحينها ستستقل «الوحدات» هذا للترويج بأن النصرة تسيطر على الريف الشمالي، وحينها سيتولى التحالف حرق الريف، ويمهد لتقدم الوحدات، التي تحاول ربط عفرين بكوباني. وهذا السيناريو في حال تحقق، هو بداية لتقسيم سوريا، وهذا هدف الوحدات وجيش الثوار.

* **تحدثت عن إملاءات الداعم، والتشردم وغيرها. فيه ظل كل ما سبق، هل المعارضة قادرة علم استعادة ما خسرنه فيه حلب مؤخرًا؟**

في حال توحنا، نحن قادرون على استعادة المواقع التي خسرتها في يوم واحد. وأشهد الله على هذا الكلام، بلا شك النصر من الله، لكن المعارضة ليست سهلة.

* **هل وصلكم سلاح نوعي من الدول الداعمة مؤخرًا؟**

للأن لم يصلنا شيء، السلاح الذي بين أيدينا يكفي.

* **هل تتوقعون أن يصلكم مضاد طيران؟**

في حال وصل مضاد طيران، فهذا يعني أننا دخلنا في حرب إقليمية، والدول التي تدعمنا أضعف من أن تخوض هذه المعركة.

* **لو سمحت لي بالخوض فيه علاقتكم مع الوسط الكردي، وأنتم الفصيل الكردي الوحيد الذي يقاتل إليه جانب المعارضة، ما هي علاقتكم بحزب الاتحاد الديمقراطي؟**

نحن في حالة حرب مع «الوحدات». هم طرف تابع للنظام، وليسوا أكثر من لعبة بيده، وقتالهم فرض وواجب كما قتال الأسد، قولاً واحداً.

* **حديثك يدفعني إليه سؤالك إذن عن سبب عقد المعارضة فيه أكثر من مرة لاتفاق مع «الوحدات» وخصوصاً فيه عفرين، وذلك علم الرغم من خرقهم للاتفاق فيه كل مرة؟**

كل من يعقد معهم اتفاق هو من المرتزقة قولاً واحداً. لا أخاف إلا الله. دعني أوضح



شُكِّل لواء أحفاد صلاح الدين في منتصف العام الماضي، ويبلغ التعداد الفعلي لعناصره ٦٠٠ مقاتل كردي

الاثنين 15 شباط (فبراير) 2016 الموافق 06 جمادى الأولى 1437 هـ

من شرفة الجبران



عبد القادر عبد اللتي
خبير بالشأن التركي

تركيا أخرى يرسمها شبيحة باسم ناشطين

الناشط هو إنسان سياسي لا يكتفي بالاحتجاج على موقف سياسي ما، بل يقوم بما هو أبعد من ذلك بتنظيم هذا الاحتجاج. ومن ناحية أخرى يمكن أن يوزيد الناشطون موقفاً ما للحكومة، ويروجون له من أجل حشد التأييد. ولكن التأييد عندما يبلغ حالة الشطط، ويصل إلى درجة الاعتداء لفظياً أو جسدياً على معارضيه يخرج العمل من كونه نشاطاً، والذين يقومون به من كونهم نشطاء، ويصبحون «شبيحة».

بالمناسبة، عبارة «ناشط حقوقي» أو «ناشط إنساني» هي لعبة لفظية لا تختلف عن «ناشط سياسي»، ولكنها حيلة ابتكرها المتذاكون من أجل النقاد من تهمة العمل السياسي التي يعاقب عليها كل طاعية. ومن هذه التتويعات «ناشط إعلامي» وهذا فرضه واقع الحصار الإعلامي على الوضع السوري من أجل إيصال بعض مما يجري إلى الخارج. ولعل هذا الأمر خاص بسورية فقط، وليس له أي شبيه في العالم كله...

بدأت كلمة شبيحة بمعنى ممارسي التطهيرب من أبناء أسرة الأسد، ولكن بعد أن استساغها «المقاتلون» من أجل حماية الطاعية المنسوب غير السامي لجملة من الاحتلالات، ودخلت سجلات الامم المتحدة ووثائقها، أصبحت تعني «من يتندي لفظياً أو جسدياً على المخالف له بالرأي»، وخاصة من خلال هتاف: «شبيحة لأريد كرمال عيونك يا أسد»... لو أخضعتا النشاط السوريين إلى هذا التعريف فكم هي النسبة التي تنفذ هذه الوصفة؟

بعد هذه المقدمة الطويلة سادخل صلب الموضوع. أعمل في الكتابة الصحفية بالشأن التركي، وطلب مني بعض الصحفيين رأياً حول هذا الشأن يفرض عليّ قراءة كل ما يقع تحت عيني له علاقة بتركيا. إليكم هذه العينية: «أعلن ناشطون بأن الحكومة التركية ستلقي قريباً تأشيرة الدخول التي فُرضت مؤخراً على السوريين عند قودمهم من بلد ثالث»، عينة أخرى: «يفسر ناشطون إزالة الألغام بين الحدود التركية والسورية بأنها استعدادات من أجل دخول القوات البرية التركية إلى سورية»... لا أريد أن اتحدث عما يشاع عن فرص العمل، والرعاية الصحية، والدراسة، والأمور الأخرى العديد... فتعديداها فقط يمكن ألا تتسع له جريدة... «الناشط» الذي صرّح للموقع الإخباري عن قرب الغاء تأشيرة الدخول المفروضة مؤخراً من الممكن أنه يحمل شهادة دكتوراه معدة على جهاز طباعة ليزري بدقة عالية، صدق أنه دكتوراً، أو لعله خضع لدورة في الإعلام مدتها خمسة عشر يوماً دراسة فيها ابن عمه الذي تدبر الدورة من أجل أن «ينفعه»، وحصل على وثيقة بخضوعه الدورة، لأنه لا يجيد القراءة والكتابة، فلو كان يجيدها لعرف ماذا تعني عبارة «بلد ثالث» على سبيل المثال... ولعرف المقصود بالبلدين الأول والثاني... طبعاً لا أريد شرح «منطقة الشنق» وما يترتب على تركيا عند انضمامها إلى هذه المنطقة بعد أشهر قليلة... فهذا موضوع آخر أيضاً... فالناشط «الشام»، يعرف ما يدور في مجلس الأمن القومي التركي قبل أن يجتمع، ويعرف ما يدور بخلد الوزير القلاني قبل أن يدور بخلده... وهذه الحالة أكثر ما يشتهر بها السوريون... «الناشط الإعلامي» صفة محدودة بالزمان والمكان معاً، وهي خاصة بسورية التي تحتلها المافيات والعصابات... وهذا لا ينطبق على تركيا، ففي تركيا وزراء يجيبون على أسئلة الصحفيين، وصحفيون لا يقبلون بأن يفرض عليهم عناصر مخابرات معينين الأسئلة، وكثيراً ما يُحرج الوزراء وزعماء الأحزاب بأسئلة الصحفيين. وهناك أكثر من هذا بكثير، فلمخابرات السورية موقعها الإخباري على تركيا على سبيل المثال: «Oda tv»، فأغلبية أخبار تركيا تنقلها ساتا من هذا الموقع الإخباري. وكذلك الأمر للمخابرات الروسية والإيرانية، ولهذه الأجهزة أيضاً عملاء وضباط صفة صحافيين يكتبون بأسئلتهم الحقيقية ما تؤوله ساتا وفارس وإن كان بمهنية أعلى بقليل من موقع المخابرات السورية، وحتى إنهم في أكثر الأحيان يكتبون ما تجل ساتا وفارس من قوله، ونقله فيما بعد عنهم... والعاملون في هذه المواقع جميعاً يجلسون في المقاهي والحانات، ويتجولون دون أن يعترضهم أحد...

سيقول البعض: ولكن المنظمات العالمية تقول إن هناك تضيق على الصحفيين الأتراك... نعم، هناك تضيق على بعض الصحفيين في تركيا، ويقوم القضاء بهذا الأمر. ولكن هؤلاء يمكن أن يحيلوا ملفاتهم في حال صدور حكم ظالم بحقهم إلى محاكم حقوق الإنسان الأوروبية، وفي حال حصولهم على حكم فالحكومة التركية مجبرة على تنفيذه، وقد دفعت الحكومة التركية في كثير من الأحيان تعويضات لبعض من عاقبتهم المحاكم. وبالمناسبة، هناك كثير من الأحداث الحالية التي تنسب إلى ما يجري في الصراع بين الحكومة وحزب العمال الكرستاني محالة إلى محكمة حقوق الإنسان الأوروبية، ومنها ما صدر فيه أحكام، ومنها ما لم يصدر بعد...

إمبراطور الصحافة التركية «أيضن ضوغان» أقسم على إسقاط الحكومة التركية بشكل علني، وما زالت صحفه تعمل، وتطبع ملايين النسخ، وتلفزاته تبث على مدار اليوم دون أي انقطاع من إسطنبول وأنقرة... وهو يقاضي الحكومة التركية وتقاضيه...

نعم، لقد خرج «الناشطون» السوريون من سورية، ولكن غالبيتهم حملت معها النظام القمعي الذي اعتادت عليه على مدى خمسين سنة. والغريب بالأمر أن الجميع مسرون من هؤلاء.... تركيا في إعلام الممانعة لا تختلف نهائياً عن تركيا في إعلام «الناشطين»...

تأسس لواء أحفاد صلاح الدين الأيوبي منتصف العام الفائت، بعد اندماج ثلاثة ألوية كردية تابعة للمعارضة، وعاملة في ريف حلب الشرقي، وهي لواء يوسف العظمة، ولواء مشعل تمو، ولواء صلاح الدين الذي تشكل في بداية العام ٢٠١٢، والذي يعتبر حجر الأساس للواء المشكل حديثاً.

لك، إن المستفيدين من عقد الاتفاق تلو الاتفاق معهم هم أشخاص فقط، ولدينا أدلة على ذلك. ولن أتحدث أكثر عن الأسماء، المتضررون هم المدنيون من كلا الجانبين.

* **هل ترمي تهديدا حقيقيا للمعارضة وراء تحرك «الوحدات»، وجيش الثوار فيه الشمال السوري؟ أي هل لديكم القدرة علم قتالهم فيه الشمال، وقتال النظام جنوباً، وقتال التنظيم شرقاً؟**

لا خيار لدينا، سنقاتل حتى الرمق الأخير. انتصرنا كان بهاء، وإن لم تنتصر فهي شهادة في سبيل الله.

* **حدثنا عن اختطافك من قبل الاتحاد الديمقراطي، وكيف خرجت من سجنو نعم؟**

وجود فصلي يشكل خطرا على الاتحاد الديمقراطي، لأن قتالي إلى جانب المعارضة بعريهم، ويكشف حقيقة الصوت الكردي الذي يحاولون تغييره. تعرضت لكمين على أطراف حلب، بالاتفاق فيما بينهم وبين فصيل «غرباء الشام» حينها، في العام ٢٠١٣، ومنها اعتقلت واستمرت فترة اعتقالی إلى عام ونصف، إلى أن خرجت بموجب صفقة تبادل أسرى بينهم وبين حركة أحرار الشام الإسلامية.

* **العلاقة جيدة بينكم وبين الأحرار، هل لا زالت كما نعرفها؟**

نحن حلفاء للحركة، وعلاقتنا ترقى إلى التكامل الحقيقي.

* **وماذا عن علاقتكم مع المجلس الوطني الكردي؟**

لا علاقة لنا معهم، لأن المجلس لم يعكس آمال ومطالب الشعب الكردي. نحن بحاجة إلى أن نكون كما غرنا من أبناء القوميات المشكلة للشعب السوري. نحن نطالب بلغتنا لغة رسمية لسوريا كما العربية، ونطالب بمشاركة حقيقية في الحكم على أساس نسبة التمثيل، ولا ننظر إلى نوايا أخرى. لواء أحفاد صلاح الدين لواء سوري خالص.

* **تتمتعون بعلاقة جيدة مع إقليم كردستان العراق. صحيح؟**

نعم لا ننفي ذلك، وأنا زرت الإقليم واجتمعت بالرئيس مسعود البرازاني. لا نخفي ذلك، هم يمثلون الصوت الكردي الصحيح، وليس الاتحاد الديمقراطي الذي هجر الكرد إلى المنفى.

* **فيه موضوع مغاير تماماً، ما رأيكم فيه اجتماعات جيف، وهل تنظرون لها بإيجابية؟**

بغض النظر عن رويتنا لها، لكن بالنظر إلى الواقع، هذه التحركات لن تنتج حلا. النظام لا يفهم إلا لغة القوة، وخصوصاً في الوقت الراهن. النظام يتقدم والروس يستأذونه، فلماذا يحاورنا إذا؟ الحديث عن مفاوضات مع هذا النظام هو مضيعة للوقت ليس إلا، ليس لنا إلا أنفسنا.

* **من منظورك الشخصي، هل سنشهد تدخلا برياً سعوديا تركيا فيه سوريا. وإن كان لقتال التنظيم كما يروج فيه الأوساط الخارجية؟**

ما يتم الحديث عنه ليس أكثر من أبر مخدرة لنا. هذه التحركات لن تخرج عن السياق الإعلامي قولاً واحداً. سمعنا منهم الكثير؛ تحدثوا عن منطقة آمنة وغيرها، وماذا شاهدنا على الأرض منهم؟

* **ختاماً لو عدنا إليه السياق العسكري، هل سنرى «جيش حلب» فيه القريب المنظور؟**

أتمنى من الله أن يكون ذلك، الأيام القادمة ستشهد معركة وجود. واسمح لي أن أوجه حديثي لحزب الاتحاد الديمقراطي بالقول: «لن نسمح لكم أن تتقدموا ولو لأمتار، خارج عفرين».

الحرب تحرق ذهب سوريا الأبيض



يعتبر الذهب الأبيض من مصادر الدخل القومي وأحد الوجوه التي تميز الاقتصاد السوري

السوري يعتمد على إنتاج القطن بوصفه رافداً مهماً يدر على الخزينة العامة نحو 350 مليون دولار سنوياً، عندما كان إنتاج سوريا من القطن يبلغ 750 ألف طن، ينتج عنها 250 ألف طن من القطن المحلوج.

بلغت نسبة تراجع زراعة القطن في سوريا مؤخراً أكثر من ٩٣٪، وتراوح الإنتاج خلال ٢٠١٥ بين ٥٠ ألف إلى ١٣٠ ألف طن، بعد أن وصل قبل الحرب لأكثر من مليون طن.

وأدت الحرب إلى تراجع معدل إنتاج الهكتار الواحد لأراضي زراعة القطن لأقل من 3 أطنان، بعد أن كان يصل خلال الأعوام السابقة إلى 5 أطنان. وبلغت نسبة تراجع زراعة القطن مؤخراً أكثر من 93%. وتراوح الإنتاج خلال 2015 بين 50 إلى 130 ألف طن، بعد وصل الإنتاج السنوي للقطن في سوريا قبل الحرب لأكثر من مليون طن وبلغ إنتاج الهكتار الرقة وحدها من القطن خلال 2011 إلى نحو 120 ألف طن، في حين لم يتجاوز خلال 2015 حوالي 20 ألف طن.

أسباب متعددة لتراجع الإنتاج

أرجع الخبير الزراعي فخري المحمد، في حديثه لـ«صدي الشام»، تراجع إنتاج القطن في سوريا، إلى تعرض محصول القطن لهجوم حشري من ديدان اللوز في آب الماضي، وعدم قدرة الفلاحين على مكافحته بسبب ندرة المبيدات الحشرية وعدم وجود مرشدين مختصين. حيث قام تنظيم الدولة بحل مؤسسات الدولة، ومنها مديرية الزراعة التي كانت تضم مهندسين زراعيين وخبراء، وتضع الخطط الزراعية وتشرف على تنفيذها، ناهيك عن قلة الأسمدة وشح مياه الري، وارتفاع أسعار المحروقات.

وأضاف المحمد، أن من الأسباب الأخرى التي ساهمت في تراجع إنتاج القطن، خروج مساحات كبيرة من الأراضي عن الزراعة بسبب قلة المياه، أو بسبب تعرضها للاحتراق بسبب القصف مؤكداً أن زراعة القطن تراجعت بنسبة 70%.

تراجع الأسعار

بلغ سعر الطن الواحد من القطن السوري خلال السنوات الماضية إلى حوالي 400 دولار، لكن السعر هذا العام انخفض بسبب تراجع الليرة السورية أمام الدولار، وبسبب انقطاع الطريق بين الرقة والمدن التي يسيطر عليها النظام، والتي كانت سوقاً لبيع المحصول، فاستغل التجار هذا الأمر، واشتروا المحصول بأسعار متدنية، حيث وصل سعر الطن إلى نحو 340 دولار. في الوقت نفسه، رفع النظام سعر طن القطن إلى 140 ألف ليرة سورية من أجل تسويق الإنتاج إليه، إضافة إلى صرف تعويضات النقل، حيث أعلن وزير الصناعة بأن الوزارة ستقدم تعويض نقل للمزارعين من الحسكة بمقدار 60 ليرة للكيلو الواحد، ومن الرقة بمقدار 90 ليرة للكيلو.

تطورت زراعة القطن في سوريا بدءاً من النصف الثاني من القرن الماضي، حيث دخلت هذه الزراعة ضمن الخطة الزراعية في سورية، وبدأت الدولة تنظم عمليات الزراعة وتدعمها من خلال أعمال البحوث واستنباط أصناف جديدة من البذور عالية الإنتاجية والمقاومة للأمراض وبمواصفات تجارية.

محمد الصالح

تعد سوريا من الدول ذات القوة الزراعية الإقليمية، حيث تبلغ مساحة الأراضي المأهولة للزراعة فيها أكثر من 30% من المساحة العامة، وهي أعلى نسبة مسجلة عربياً.

ويعتبر محصول القطن من المحاصيل الإستراتيجية التي تزرع في سوريا، والذي تأثر كثيراً بالحرب التي يخوضها النظام السوري ضد الشعب، ولا سيما في المناطق الشمالية الشرقية، وتحديداً محافظتي الحسكة والرقة اللتان تعدان من أكثر المحافظات إنتاجاً للقطن.

ما هو الذهب الأبيض؟

يطلق على القطن اسم «الذهب الأبيض»، حيث يعتبر من الزراعات القديمة التي عاشت السوريين منذ آلاف السنين، ويعود تاريخها إلى زمن صناعة الغزل والنسيج في عهد الكنعانيين منذ الألف الرابع قبل الميلاد. كما يعتبر من مصادر الدخل القومي وأحد الوجوه التي تميز الاقتصاد السوري. حيث يعد القطن أهم منتج زراعي في سوريا، ويسهم بنسبة مرتفعة من الدخل القومي، فهو يشكل 30% من الصادرات الوطنية السورية، وهو المحصول الزراعي الوحيد الذي يؤمن القطع الأجنبي بعد البترول.

يسهم القطن بنسبة مرتفعة من الدخل القومي، فهو يشكل ٣٠٪ من الصادرات الوطنية السورية، وهو المحصول الزراعي الوحيد الذي يؤمن القطع الأجنبي بعد البترول.

يُزرع القطن في العديد من المحافظات، على رأسها محافظات الحسكة والرقة ودير الزور من حيث المساحة، كما يزرع بمحافظات حلب وإدلب وحماة وحمص. ويعتبر القطن السوري من أجود أنواع القطن في العالم، حيث تشتهر سوريا بزراعة القطن متوسط التيلة وقصير التيلة.

انخفاض الإنتاج

شهدت زراعة القطن في سوريا تراجعاً كبيراً خلال الموسم الأخير مقارنة بالمواسم السابقة، ولا سيما في الرقة، ثاني أهم محافظة سورية زراعياً بعد الحسكة، والتي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية «داعش»، حيث كان الاقتصاد

حتى التثبيت منها. وأضافت الصحيفة: «هل تتخيل؟ قطن مورد من داعش». وذكرت التاييمز أن عاملين بقطاع القطن زعموا أنه «حتى وقت قريب، كان تنظيم داعش يبيع القطن الخام من خلال وسطاء في السوق التركية، التي تعد ثاني أكبر مورد نسيج للاتحاد الأوروبي».

بدورها، تساءلت صحيفة ليفينغارو الفرنسية مؤخراً: «هل سيأتي يوم ونرى فيه ماركة ملابس مكتوباً عليها «صنع في داعش»؟»، مضيفة: «تخيلوا لو أن أعرق دور الأزياء الفرنسية، والتي تجلب القطن من سوريا، كتبت ذلك، فمذا سيكون رد فعلكم؟».

ليفينغارو الفرنسية: ٧٥ إلى ٨٠٪ من القطن السوري في مدن الرقة ودير الزور والحسكة، أصبح تحت سيطرة «الجهاديين»، من بين ١٠٠ ألف طن تنتجه سوريا من القطن سنوياً في الوقت الحالي.

وكشفت الصحيفة، أن «75 إلى 80% من القطن السوري في مدن الرقة ودير الزور والحسكة، أصبح تحت سيطرة «الجهاديين»، من بين 100 ألف طن

فقط، وفق الوسطي 350 كغ في الدونم. إلا أن تحقيق هذا الرقم فعلياً غير متوقع، حيث أظهرت بيانات مديرية الزراعة في الحسكة أن إنتاج القطن في موسم 2015، وصل إلى 24 ألف طن فقط، فقد تمت زراعة ما يقارب 6500 هكتار، بينما في العام الماضي أنتجت المحافظة قرابة 60 ألف طن؛ أي أن التراجع يتجاوز النصف.

وقد أشارت تصريحات أخرى لوزارة الصناعة لجهات إعلامية، إلى أن المساحات المزروعة تبلغ 25 ألف هكتار، أي 20% فقط من الخطة، وتنتج 50 ألف طن فقط. ولن تتوضح الكميات المنتجة في هذا العام، إلا أنها ستبقى بين 50-130 ألف طن وفق التصريحات الحكومية، بعد أن وصل إنتاج القطن إلى 750 ألف طن. وعلياً لم يتجاوز المنفذ من الخطة 20%-30%، وبالتالي فإن أكثر من ثلثي المساحات لم تزرع بالقطن، وثلثي الخطة لم ينفذ.

مصدر دخل داعش

صحيفة التاييمز البريطانية نشرت تقريراً في أيلول الماضي، ذكرت فيه، أن بيوت الأزياء في باريس قد تصبح مصدر دخل مهم لتنظيم الدولة الإسلامية «داعش»، بعد سيطرته على ثلاثة أرباع الأراضي التي تستخدم لزراعة القطن السوري. وقالت إحدى الشركات البارزة في فرنسا للصحيفة، أن أحد مورديها المعتادين أرسل لها قماشاً بلا بطاقات توضح مصدرها، ولذا طلبت من الورش عدم استخدامها



تشهر سوريا بزراعة أنواع القطن عالية الجودة كالقطن متوسط التيلة وقصير التيلة

تنتجه سوريا من القطن سنوياً في الوقت الحالي». وقال أحد التجار الأتراك (لم تكشف الصحيفة عن اسمه): «داعش يبيع القطن أرخص بـ 30%. وهذا جيد بالنسبة لنا كتجار. نحن لا نهتم بمصدر القطن، ما يهمنا هو السلعة نفسها».

الأثر الاقتصادي

قدرت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة «الفاو» استمرار القطاع الزراعي السوري خلال 2013 بنحو 1.8 مليار دولار، مع توقع أن تكون التقديرات أكبر في 2014، والتي لم تصدر إلى الآن. كما قدرت الخسائر التي طاولت البنى التحتية لـ«وزارة الزراعة» في الحكومة السورية بـ27 مليار ليرة، تراوحت بين آلات ومباني وتجهيزات وشبكات ري ومراكز بحوث وبنوك وراثية. وفي أيار 2014، حذرت الفاو من أن «ظروف الجفاف، مقرونة باستمرار الأزمة، ستقلق من حجم الضغوط على الأمن الغذائي في سوريا».

وإلى تراجع الإنتاج الزراعي إلى انخفاض الناتج المحلي، ناهيك عن ضعف الموازنة. كما انعكس ذلك على ارتفاع أسعار المنتجات الزراعية، فانخفضت مساهمة الزراعة في الناتج المحلي من 17.9% في 2010، إلى 5% في 2013. وفي 2014، انخفضت نسبة مساحات المزروعة القطن إلى 38%، بحسب وزارة الزراعة في حكومة النظام.

القطن العضوي

بحسب إحصائية بورصة الأقمشة TE، الصادرة في 2010، احتلت سوريا المرتبة الثانية عالمياً من حيث إنتاج ألياف القطن العضوي، من خلال إنتاجها 20 ألف طن منه. والقطن العضوي هو الذي يتم الحصول عليه دون استخدام مبيدات الآفات أو الأسمدة الكيميائية، ضمن دورة زراعية يستخدم فيها التسميد الأخضر أو العضوي، كما تستخدم البذور الطبيعية غير المحلقة كيميائياً، أو غير المعاملة بكاسيات البذور. ويعتمد هذا الأسلوب من الزراعة على استخدام طرق بيولوجية وميكانيكية سليمة.

بحسب إحصائية بورصة الأقمشة TE، الصادرة في ٢٠١٠، احتلت سوريا المرتبة الثانية عالمياً من حيث إنتاج ألياف القطن العضوي، من خلال إنتاجها ٢٠ ألف طن منه.

الأثر يمتد للصناعة

لم يتوقف الأثر الاقتصادي لتوقف زراعة القطن عند هذا الحد، بل امتد ليتسبب بتوقف المحالج السورية عن العمل، مع العلم بأن العمل في قطاع زراعة القطن وتصنيعه يوفر 5.2 مليون فرصة عمل، وأن قطاع النسيج. وقد أحرقت خلال السنوات الماضية آلاف مخازن القطن وحرمت عشرات الآلاف من الفلاحين من قطاف أقطانهم. الأمر الذي ينذر بأن الذهب الأبيض بات مهدداً بالزوال، لضاف إلى قائمة المنتجات الزراعية المتهاوية في سوريا، بعد أن كانت من أهم دول المنطقة زراعياً.

بريد القراء

أتساءل فقط هل تختلف قيمة الإنسان حسب انتمائه الطائفي أو العرقي؟ أتذكر فقط عندما تم تهجير الناس من عين العرب (كوباني) كيف قامت الدنيا ولم تقعد...والآن..أكثر من مئة ألف مهجر من ريف حلب، ولا صوت يُسمع، ولا منشادات ولا حملات. الناس تموت من البرد على الحدود التركية، والمساعدات التركية تأتي بالرصاص الذي يريح الذين يحاولون التسلسل، يقتلهم...فيرحبهم. لنا الله من قبل ومن بعد.

غياث الشماس

هذا هو أسلوب المعارضة في جميع الدول الديمقراطية!!! لو قالت الحكومة في ألمانيا العمل حلو، سترد المعارضة بأنه مر. هذا هو أسلوب الأحزاب المعارضة في جميع أنحاء العالم.

هاني ريدي

غونتم عنكم الماضي بأن المعارضة نجحت في فرض شروطها، وبأنها تنتظر الضمات بوقف قصف المدنيين. تُرى بمأذ استغنون عنكم القادم؟ هل نجحت المعارضة في شيء حتى الآن؟ وهل صدقوا بما بأن قصف المدنيين سيتوقف؟ اسألوا أصغر طفل في حلب، وهو سيعرف الجواب. هذا النظام الساقط وكل من يخالفه، متعاطشون لدماننا، ولن يرتووا حتى آخر شهيد منا. فلا داعي للانتظار لأن القادم سيكون أسوأ.

هادي صلام الدين

لارسل مقالاتكم وتعليقاتكم ومقترحاتكم وشكاواكم: sada.alshaam@gmail.com

الشهيد

علاء توفيق طالب



ولد الشهيد علاء توفيق طالب عام ١٩٨٩ في مدينة دوما، لوالدين متقنين (هتما كثيرا بتعليمه ودراسته. وكان دائما الطالب المتفوق جدا في مدرسته والمعروف أيضا بحسن أخلاقه وبطييبته وبجبه لمن حوله وبشأنه العام، فهو قارئ جيد ومهتم بالثقافة والدراسات السياسية، وهذا يشهد به مدرسيه وزملائه. حصل علاء على شهادة الثانوية العامة الفرع العلمي بمعدل ممتاز واختار أن يدرس الهندسة التي كان يحبها.

عندما اندلعت ثورة الكرامة في سوريا كان علاء لم يزل طالبا في كلية الهندسة، وقد حاول منذ أسبوعها الأول تنظيم مظاهرات طلابية طيارة ووقفت طلابية مع لافتات تساند أهالي درعا، في كلية الهندسة، كما أنه شارك في كل المظاهرات التي خرجت في مدينة دوما رغم ظروف أمنية غاية في الصعوبة، خاصة خلال شهري حزيران وتموز من عام ٢٠١١، حيث كان يحمل القنّاق القفازي وعلم الثورة معه حينما تحرك، ليكون جاهزا للمشاركة في أية مظاهرة. تحول بعد ذلك ليمارس نشاطا إعلانيا في تنظيمية فعاليات الثورة السورية، لا سيما خلال الأشهر الأخيرة من عام ٢٠١١، كما عمل بالجمال الإغاثي، فكان يذهب إلى دمشق وريفها ثلاث مرات كل يوم لتوزيع المعونات الغذائية، كما التحق بدورة إسعاف طبي ليكون بين المسعفين، مما جعل له أصدقاء كثر في الهلال الأحمر... وعندما بدأت الثورة السورية بالانتقال إلى خيبر السّلاح لإسقاط النظام، كان علاء الدين من أوائل المشاركين في تأسيس العمل العسكري الثوري في منطقة ريف دمشق، حيث انتسب إلى إحدى السرايا في القوطة الشرقية في ٢٠١٢/١/١٥. ورغم وجوده الفعّال والنشيط في الجيش الحر، ظل يمارس عمله الإغاثي المتخفي وعمله الإسعافي لمدة تجاوزت عشرة أشهر لم يستطع فيها رؤية والده. وفي عصور الخميس ٢٠١٢/١/٢٤، وفي إحدى مزارع القوطة، استهدفته طائرة ميع أثناء تحضيره لعملية كان ينوي قيادتها بنفسه، فتحوّل جسده إلى أشلاء مبعثرة اختلطت بتراب أرض الوطن فلم يتمكن أحد من التمييز بينهم.

انتشار ظاهرة الطلاق...

نتيجة لأزمات مجتمعية وسبب لأزمات أخرى



الظروف القاسية التي تفرضها الحرب في سوريا تزيد حالات الطلاق بنسب غير مسبوقة

عوضاً عن علاجها». بدورها، تشير قمر معروف، وهي أم لطفلين تسكن في مدينة حلب، إلى أنها تعاني من سوء تصرفات والدها بإسأل ذي الستة أعوام، فهو يعاملها على أنها المذنبة والمسؤولة عن غياب والده. وتقول له:«صدي الشام»: «التحق زوجي بقصائل الجيش الحر منذ أكثر من سنتين، وانقطعت أخباره عنا. ونظراً لسوء وضع والدي المادي، اضطررت أن أطلق زوجي غيباً، فقد أثقلت على أهلي، وتوجب علي بدء حياة جديدة». وأضافت: «عرض علي ابن عمي أن يتزوجني ويرعى أطفالي، ولم أكن أملك خياراً آخر، فأنا لا أملك شهادة ولا مهنة وليس لدي مهنة». وتقول وعلامات الأسى والخوف تملأ عينها: «أخاف كثيراً على ابني بإسأل، فهو صغير ولا يجب زوجي، وبات لي ليلتي وبتهمني بأنني أبعده وأخته عن والده. وللأسف لم يتغير سلوكه مع الوقت بل ازداد قسوة وعنفاً».

حال بإسأل هو حال آلاف الأطفال السوريين الذين حرمتهم الحرب وأمراض مجتمعهم من جهل وفقر وحاجة، من أقل حقوقهم في عيش حياة آمنة يملؤها النداء والحنان.

دمرة على مستقبل الأطفال وحياتهم، يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار، ألا يكون الطلاق أو الانفصال هو الخيار الأول للوالدين.

أغلب حالات الطلاق تتم بالتفريق بين الطرفين كنتيجة للفقر والبطالة وعدم قدرة الزوج على الإنفاق، يليه التفريق نتيجة لغياب الزوج، تليها الحالات الناتجة عن أسباب أخرى، مثل الخلافات الزوجية.

تؤكد سلمى مكتبي، وهي مرشدة نفسية، أن «للطلاق تأثيرات كارثية على مستقبل الأطفال، فقد يكونون عرضة للجهل والفقر والتسرب من المدارس والانحراف، لغياب رعاية وتوجيه الأهل، وقد يؤدي ذلك إلى تفاقم المشاكل النفسية التي يعيشها الأطفال

عنه، وأعيش الآن بكرامة وسلام مع أولادي. أستطيع إعالة نفسي وأولادي، فأنا أعمل في الخياطة ودخلي يكفيني، وحياتنا أصبحت هادئة خالية من المشاكل». أما علاء، التي تسكن في مدينة غازي عنتاب التركية، والتي انفصلت عن زوجها بعد ٢٣ سنة من الزواج، فتقول له:«صدي الشام»: «بعد انتقالنا للعيش في مدينة غازي عنتاب، سافر زوجي إلى الخليج للعمل هناك. وبعدما عمل واستقر وضعه، سمعت بزواجه من امرأة أخرى، طلقني وقطع تواصله معاً حتى يتهرب من نفقة الأولاد». وتضيف: «لم أشعر بالحرز، فنحن لم تكن على وفاق أبداً. أنا طبيبة أعمل في عيادتي، أقوم بتربية أولادي لوحدي، ووضعني جيد».

على الرغم من كون الاستقلال المادي للمرأة عاملاً إيجابياً لها ولعائلتها، فقد يكون أحد الأسباب التي تشجعها على الطلاق والانفصال عن زوجها في حال خيانتها لها أو إهماله لعائلته. وقد يكون الطلاق وسيلة كي يتهرب الرجل من مسؤولياته تجاه زوجته وأطفاله. ولكن بغض النظر عن الأسباب التي تدفع الأهل لاتخاذ قرار الانفصال، إلا أن للطلاق تأثيرات

بلغ نحو ٣ آلاف حالة طلاق، في حين بلغ العدد في حلب وحدها ألفي حالة، وسجلت حمص ألف حالة طلاق. وذلك وفقاً لحالات الزواج المسجلة في المحاكم الشرعية. ومع تعذر تسجيل كثير من الحالات داخل وخارج سوريا، فإن هذا العدد يمكن أن يكون أكبر بكثير.

إحصائيات: بلغ عدد حالات الطلاق في دمشق وريفها خلال عام ٢٠١٤، نحو ٣ آلاف حالة، في حين بلغ العدد في حلب وحدها ألفي حالة، وسجلت حمص ألف حالة طلاق خلال العام ذاته.

وبالحديث عن أسباب انتشار الطلاق وتفاقم هذه الظاهرة، يوضح المحامي عامر الأخرس له:«صدي الشام» أن «أغلب حالات الطلاق تتم بالتفريق بين الطرفين كنتيجة للفقر والبطالة وعدم قدرة الزوج على الإنفاق، وذلك وفقاً للمادة ١١٠ من قانون الأحوال الشخصية، والذي ينص على إمكانية طلب الزوجة للتفريق إذا امتنع الزوج عن الإنفاق عليها، ولم يكن له مال ظاهر. يليه التفريق نتيجة لغياب الزوج وفقاً للمادة ٩١، والتي تنص على أنه إذا غاب الزوج بلا عذر مقبول، أو حكم على الزوج بعقوبة السجن أكثر من ثلاث سنوات، جاز لزوجته بعد سنة من الغياب أو السجن أن تطلب إلى القاضي التفريق. تليها حالات الطلاق والتفريق الناتجة عن أسباب أخرى، مثل الخلافات الزوجية وعدم القدرة على الانسجام بين الزوجين وغيرها».

لمياء، أم لثلاثة أطفال وتبلغ من العمر ٣٥ عاماً، أعزو أسباب طلاقها من زوجها لتفاقم المشاكل بينهما، وذلك بعد انتقالهما للعيش في منزل أهله، قائلة: «أصبحت الحياة مع زوجي جحيماً لا يطاق، تغيرت أخلاقه كثيراً، وأصبح يسمح للجميع بالتدخل في حياتنا. عانيت من الضرب والإهانة منه ومن عائلته. حتى أولادي كان لهم نصيب من الضرب، ولم يمد يدهم لي بالتدخل حتى في شؤون الأولاد». وأضافت: «تحمّلت ثلاث سنوات، ولكن الوضع لم يتغير. كرهت زوجي وعائلته كثيراً، ولم أعد أحتمل أكثر. انفصلت

لا تعد ظاهرة الطلاق جديدة على المجتمع السوري، ولكن انتشارها في الآونة الأخيرة، بات يعكس حجم الكارثة الإنسانية التي يعيشها هذا المجتمع، من غياب لاستقرار العائلة السورية المكاني والمادي، نتيجة النزوح المستمر والهجرة والفقر والتشرد، إلى تفاقم الخلافات العائلية إثر اجتماع عدة عائلات في منزل واحد أو ابتعاد الزوج والزوجة عن بعضهما، وإقامة كل منهما عند والديه، أو سفر أحدهما، إضافة إلى الضغوط الاجتماعية والنفسية التي يخلفها غياب الزوج كمتعقل أو تارخ أو هارب إلى إحدى الدول، أو نتيجة لالتحاقه بصفوف القتال. كل تلك الأسباب فاقمت من انتشار هذه الظاهرة السلبية وتعيقها، وحالت دون الحد منها.

سارة المراد

مع استمرار الحرب في سوريا، تفاقمت الكثير من المظاهر السلبية التي كانت موجودة في المجتمع سابقاً، وبات واقع النزاع البيئة المناسبة لنمو مظاهر جديدة أخرى. ولعل الطلاق هو حالة طبيعية ضمن نسبة معينة، لكن زيادة هذه النسبة يشير إلى مشكلات أعمق غزت المجتمع السوري، وكان الطلاق مجرد نتيجة، تتسبب بذاتها بحدوث نتائج أوسع. ووفقاً لإحصائيات صادرة عن وزارة العدل، ارتفعت نسبة الطلاق في سورية بشكل لافت خلال الأعوام ٢٠١١ - ٢٠١٣، ووقف وراء ذلك جملة من المبررات، كالحالة المعيشية وظروف البلد بشكل عام، وفقدان الكثيرين لفرص عملهم ومصادر قوتهم اليومية، مقارنة بأسباب أخرى تتعلق بالاختلاف وعدم التراضي بين الزوجين. كما ارتفع عدد حالات الطلاق نهاية ٢٠١٣، لتصل إلى ١٠٠ حالة يومياً. وخلال منتصف العام ٢٠١٤ انخفض المعدل العام للحالات إلى ٣٠ حالة يومياً، ليعود ويرتفع نهاية العام بشكل بسيط ويصل إلى ٤٠ حالة. ولقد تنوعت حالات الطلاق، فكان جزء منها «غيباً» لتتمكن حضور أحد الطرفين بسبب اختفائه وفقدان التواصل معه. وكشفت الإحصائيات السابقة أن عدد الحالات في دمشق وريفها لعام ٢٠١٤،

المحاكم وتأسيسها في المناطق المحررة:

نجاح نسبي لملء الفراغ القضائي...أم وجه آخر لفشل الإدارة

الحقوقي غزوان قرنفل له:«صدي الشام»: «نرى في المحاكم الشرعية تعبيراً حقيقياً، وربما الأكثر وضوحاً، عن فشل الثورة السورية في إنتاج بدائل أفضل مما شارت عليه. وأنا شخصياً اعتبرها واحدة من جرائم الهيئات الشرعية والجهات المنشئة لها بدعم من دول خليجية».

ويضيف قرنفل في هذا السياق: «نتحدى أن تتمكن محكمة من محاكمة قائد فصيل أو جناح عسكري على جريمة أو اعتداء أو انتهاك لحقوق الناس صدر عنه». ومهما اختلفت الآراء حول هذه المحاكم، فإنها لم تسلم من القصف الجوي، فقد استهدفت الغارات الروسية مجلس القضاء في مدينة ادلب بتاريخ العشرين من كانون الأول الماضي. وتكرر ذلك في التاسع من كانون الثاني الفائت، حينما طال قصف مماثل، محكمة دار القضاء في معرة النعمان، بسنة صواريخ فراغية. وأدت هذه الهجمات الجوية، لتدمير مقرات المحاكم، فضلاً عن وقوع عشرات الضحايا المدنيين.

يسعى مجلس القضاء في مدينة إدلب لوضع خطة تهدف لتوحيد الجهود القضائية، كما هو الأمر في درعا جنوب القضاية، كما هو الأمر في درعا جنوب البلاد

ويسعى مجلس القضاء في مدينة ادلب بحسب مختصين تحدثت إليهم «صدي الشام»، لوضع خطة تهدف لتوحيد الجهود القضائية، كما هو الأمر في درعا جنوب البلاد، إذ تم تأسيس محكمة «دار العدل في حوران»، والتي ترأسها الشيخ أسامة البتيم، وكانت خطوة متقدمة عن مثيلاتها في توحيد العمل القضائي ضمن المناطق المحررة، قبل اغتيال البتيم على يد مجهولين، في الخامس عشر من كانون الأول الماضي. لكن خطوات الوصول إلى توحيد هذه الجهود في الشمال، بقيت حتى الآن، عبارة عن مبادرات كلامية لم تترجم لأفعال.

الشام، جند الأقصى، جيش السنة، لواء الحق، أجناد الشام). ويقول رئيس محكمة المعرة، التابعة للهيئة الإسلامية، وعضو مجلس القضاء في ادلب، وقاضي استئناف في غرفة الجنائيات لمحكمة ادلب، والشرعي في فيلق الشام، أحمد علوان له:«صدي الشام»: «إننا كمناديين شرعيين، وضعنا نظاماً داخلياً لمجلس قضاء، وميثاقاً عمل لمحكمة ادلب. وفي الخطوة الثانية، قمنا بمراقبة هذا العمل. وهو الآن يحقق نجاحاً من حيث التوافق. وعند وصولنا إلى القاعة أن هذا العمل أخذ حقه من النجاح، سوف نعمم هذه التجربة على باقي المناطق المحررة، ونقوم بدمج دور القضاء والهيئة الإسلامية للعمل بنفس الميثاق والنظام الداخلي الذي عملنا عليه من أجل توحيد القضاء».

ونتيجة متطلبات فرضتها ضرورات في تلك المناطق، تم لاحقاً تأسيس مكتب مشترك في المناطق الخارجة عن سيطرة «جيش الفتح»، بين الهيئة الإسلامية ودار القضاء، وهذا بحسب علوان، «من أجل رفع المظالم وعدم تأخيرها بحق الناس»، مبيناً أن «الميثاق الموضوع بين الجهتين، يعطي الحق لأي شخص، أن يترافع بدعوى لأحد الطرفين. وفي حال قدمت الدعوى لطرف، لا يحق للأخر التدخل بها، وإذا حسمت عدم إعادة فتحها من الطرف الآخر»، وذلك لحصر القرار القضائي بجهة واحدة، في القضية موضع البحث. ويختم علوان حديثه له:«صدي الشام» بالقول: «في هذا الظرف، لن ينجح القضاء حتى يتم الدمج بين الهيئة الإسلامية ودار القضاء».

وعلى الرغم من أن هذه المحاكم، تمكنت من الفصل بين المتخاصمين، وحالت دون وجود فراغ قضائي في المناطق التي لا وجود لسلطة موحدة فيها، إلا أن هناك من يرى أنها وجه آخر للفشل في إدارة المناطق المحررة. إذ يقول المحامي والنشيط

الإسلامية. وكان من أبرز الفصائل التي انضمت للهيئة حينها «حركة أحرار الشام الإسلامية»، «جيش الإسلام»، «جبهة النصرة»، «جبهة ثوار سوريا»، «حركة حزم»، «جند الأقصى». ويعتبر «خطاب» أن «أداء المحكمة كان جيداً، ولكن كانت تنقصها الخبرة الإدارية واستخدام الأشخاص الكفاء والمختصين في المجالات التي تعمل عليها الهيئة».

أعلنت «جبهة النصرة» انسحابها من «الهيئة الإسلامية لإدارة المناطق المحررة»، كونها لا تقبل بوجودها بجانب فصائل الجيش الحر، حيث أنشأت محكمة خاصة بها، شملت كل المناطق المسيطر عليها من قبل الجبهة في الشمال السوري.

بعد فترة وجيزة، أعلنت «جبهة النصرة» انسحابها من الهيئة الإسلامية، كونها لا تقبل بوجودها بجانب فصائل الجيش الحر، فعملت على إعداد محكمة خاصة بها، شملت كل المناطق المسيطر عليها من قبل الجبهة في الشمال السوري. من ضمن مراكزها اليوم، والتي تعرف بدور القضاء، ضمن محافظة ادلب (خان شيخون، معرة النعمان، سراقب)، وهي تتبع الحكم الشرعي، حيث يستنبط القاضي الحكم من القرآن والسنة.

لكن وبعد دخول «جيش الفتح» مدينة ادلب ٢٠١٥/٣/٢٨، أنشأ مجلس قضاء ومحكمة خاصة به، تتبع الأحكام الواردة في القرآن والسنة، وذلك بعد اجتماع مندوبين من الفصائل المشكلة لجيش الفتح (جبهة النصرة، أحرار الشام، فيلق

الأمور، خاصة فض النزاعات بدل الفراغ القضائي، لكنها فشلت في مواضع أخرى، بسبب عدم وجود قوة كافية، تستطيع من خلالها الوصول للمجرم». مشيراً إلى أنها حققت «إنجازاً كبيراً في حل المشاكل التي تجاوزت الألف، وكان لها دور قضائي فعال في بداية الثورة».

لاحقاً، وعندما تشكلت الفصائل الإسلامية، أسس كل فصيل محكمة خاصة به، فأدى تعدد المحاكم لاختلاط الأمور على سكان الشمال السوري، فجاءت «الهيئة الإسلامية لإدارة المناطق المحررة» التي تأسست في بداية نيسان عام ٢٠١٤، كحل لاتحاد جميع الفصائل قضائياً تحت محكمة واحدة، مركزها بلدة بنش بريف ادلب.

اعتمدت هذه الهيئة القضائية، القنون العربي الموحد، الصادر عن جامعة الدول العربية، والذي لا يتناقض مع الشريعة



بماذا تحلم اللاجئات الصغيرات؟

الإعاقة

تعريف الإعاقة:

الإعاقة تعني الإصابة بقصور كلي أو جزئي بشكل دائم أو لفترة طويلة من العمر، في إحدى القدرات الجسمية، أو الحسية، أو العقلية، أو التواصلية، أو التعليمية، أو النفسية، وتتسبب في عدم إمكانية تلبية متطلبات الحياة العادية من قبل الشخص المعاق، واعتماده على غيره في تلبيةها، أو احتياجه إلى أداة خاصة تتطلب تدريباً أو تأهيلاً خاصاً لحسن استخدامها.

أنواع الإعاقة:

- * **الإعاقة الحركية:** حيث تتأثر قدرة الشخص على التحكم في حركة جزء أو أجزاء متعددة من جسمه.
- * **الإعاقة البصرية:** تتراوح بين ضعف البصر والعشى التام.
- * **الإعاقة السمعية:** تتراوح بين ضعف السمع والصمم التام.
- * **الإعاقة التعليمية والفكرية:** وتؤثر في قدرة الشخص على تعلم وفهم وتذكر الأشياء ومعالجة المعلومات بصورة طبيعية.
- * **الصحة النفسية:**
- * **احتياجات العلاقات الاجتماعية والتواصل.**
- ويختلف مدى تأثر الشخص بالإعاقة حسب شدتها وظهور أعراضها، وقابليتها للعلاج أو التأهيل الاجتماعي.

الأسباب المؤدية إلى الإعاقة:

- * الاضطرابات الجينية، إما بسبب وجود جينات مورثة من أحد الأبوين أو بسبب مؤثر خارجي.
- * بعض الأمراض التي تصيب الأم، أو الحوادث أثناء الحمل أو الولادة.
- * **الإصابة بمضاعفات بعض الأمراض نتيجة إهمال العلاج وعدم السيطرة على المرض، مثل:**
 - الأمراض المتعلقة بالعضلات والتهابات المفاصل.
 - أمراض القلب والسكتة الدماغية.
 - السرطان.
 - السكري.
 - أمراض الجهاز العصبي.
- * **إعاقة مكتسبة ناجمة عن إصابة عمل أو حوادث.**
- * **التقدم في العمر.**
- * **أسباب غير معروفة.**

الوقاية من الإصابة:

- يمكن منع الإصابة ببعض أنواع الإعاقات الناتجة عن الأمراض المزمنة بالسيطرة على تلك الأمراض ومنع المضاعفات، وذلك عن طريق:
- * اتباع أسلوب حياة صحية، وتناول الغذاء الصحي، وممارسة الرياضة، والحفاظ على وزن صحي.
- * المتابعة الدورية لدى الطبيب المختص للسيطرة على المرض.
- * الحرص على الانتظام في تناول الأدوية الخاصة بالمرض.

التأهيل الاجتماعي لذوي الإعاقة:

إعداد الأفراد ذوي الإعاقة للتكيف والتفاعل الإيجابي مع المجتمع ومتطلبات الحياة العامة، من خلال مجموعة من البرامج والأنشطة الاجتماعية، وإيجاد فرص العمل الجيدة التي يحتاجونها كغيرهم تماماً.

التعايش مع ذوي الإعاقة ورعايتهم:

- ينبغي على المخططين للأشخاص ذوي الإعاقة السعي إلى توفير بيئة صحية آمنة قدر الإمكان.
- ومن النقاط الأساسية التي ينصح بالاهتمام بها:
- * توفير الرعاية اليومية للشخص، كالنظافة الشخصية، وتناول الطعام، وغيرها، مع تدريبه على القيام ببعض الأساسيات إن أمكن.
- * توفير وسائل مبتكرة لقيام الشخص باحتياجاته اليومية بسهولة وأمان دون التعرض للإصابات.
- * الحرص على الاهتمام بجانب السلامة والأمان في البيئة المحيطة بالشخص كتزويد السكان بممرات، خصوصاً لإرشاده وتسهيل تنقلاته مثلاً.
- * الاهتمام بالجانب الاجتماعي والنفسي، حيث يمكن تحسين هذا الجانب عن طريق تنظيم زيارات أو رحلات دورية للترويج عنه.
- * ممارسة الأنشطة الخارجية والهوايات، والاشتراك ببعض النوادي، ما يسهم في تحسين الحالة النفسية والبدنية لذوي الإعاقة.
- * الحرص على مشاركة ذوي الإعاقة في الأعمال اليومية والأنشطة التي تقوم بها الأسرة لتقوية جانب الثقة بالنفس، وزيادة المهارات لديه.
- * الحرص على الاهتمام بجانب التعليم، وتطوير المهارات الذهنية لدى الشخص؛ بتوفير وسائل تعليمية حديثة تسهل عليه تلقي المعلومات.
- * الاهتمام بالتغذية المتوازنة لذوي الإعاقة؛ لمنع تعرضهم لمشكلات سوء التغذية كقصر الدم، أو الحساسية، أو زيادة الوزن المفرطة، أو الإصابة بالأمراض نتيجة نقص المناعة.

العلاج:

تعتمد الرعاية الصحية (كالعلاج بالأدوية، أو العلاج الطبيعي، وغيرها) لذوي الإعاقة على نوع الإصابة لديهم؛ لكن ينصح بالحرص على المراجعة الدورية للطبيب لمتابعة العلاج وأخذ اللقاحات اللازمة لتجنب إصابته بالأمراض المعدية.



فاطمة، ١١ عاماً، طبيبة جراحة

«في هذه الصورة، أجري فحص الأشعة السينية للمريض، لمعرفة ما يسبب الألم في صدره. أنا هنا طبيبة جراحة وأعالج العديد من المرضى».



أماني، ١٠ أعوام، كابتن طيران

«أنا أحب الطائرات. رغم أنني لم أركب طائرة من قبل. يقول أخي دائماً أن الفتاة لا يمكن أن تكون طياراً، لكنني ساكون».



منتهى، ١٢ عاماً، مصورة

«منذ أن كنت طفلة صغيرة كنت أحب التقاط صور الناس، أحب توثيق ما يحدث، والخير والشر».



نور، ١٦ عاماً، محامية

«أريد أن تكون المرأة قادرة على اتخاذ قرارات في المجتمع، وتقول رأيها دون خوف. أريد للمرأة أن تعمل ما تريد في مجتمعها. ساكون محامية في مجال حقوق المرأة وأدافع عن النساء اللواتي يقعن ضحايا للعنف المنزلي».



سارة، ١٥ عاماً، مصممة أزياء

«في المستقبل أنا مصممة أزياء شهيرة، سأصمم ملابس أنيقة للمرأة، ملابس رسمية وفساتين زفاف».



باسمة، ١٧ عاماً، شيف

«الطهي متعة كبيرة لي، قضيت الكثير من الوقت في المطبخ مع والدي. أريد أن يكون لدي مطعم خاص، وأن أبيع منتجات الألبان المختلفة مثل الحليب، والجبن، واللين».



هجا، ١٢ عاماً، رائدة فضاء

«منذ أن درسنا النظام الشمسي في المدارس الابتدائية، أردت أن أكون رائدة فضاء. أتصور نفسي في السماء أكتشف أشياء جديدة. رغم أن الكثيرين قالوا لي أن فتاة لا يمكن أن تصبح رائدة فضاء».



هبة، ٩ أعوام، طبيبة أطفال

«أردت دائماً مساعدة الأطفال، لذلك أريد أن أكون طبيبة أطفال. أنا لطيفة ومحبة، ويمكن للأطفال الوثوق بي».



صورة وحكاية

بريطاني يلتقط صوراً لعائلات اللاجئين مع كراسٍ لمن رحل منهم

قام المصور البريطاني داريو مينيديري بتصوير اللاجئين السوريين في إحدى المخيمات في الأراضي اللبنانية، لكنه لم يكتف بتصوير أفراد العائلة، بل ضمن الكادر أمكنة فارغة لمن رحلوا منهم بسبب الحرب. بعض هذه الصور جاءت صادمة للكثيرين، فالعديد من العائلات لم يبق منها إلا فرد أو اثنين. ولم تخل عائلة من مفقودين. واعتمد المصور على وضع لوح أسود خلف كل عائلة، ليضيف للصور مشاهد من الحرب أو المدن المدمرة.

وقال داريو لصحيفة ديلي ميلي البريطانية إن «هناك الكثير من الحزن الظاهر على وجوه الأشخاص الذين قمت بتصويرهم، هذا هو ما تجلبه الحرب للناس». وأضاف «هذه القصص تنبيه لنا، حتى لا ننسى. نحن لا نستطيع أن نغلق التلفاز ونظاهر بالنسيان. هؤلاء بشرٌ حقيقيون وحكاياتهم حقيقية، ولهذا علينا دائماً أن نظهر أزماتهم».



1 فيديوهات صدى الشام

تبدو هذه المشاهد كأنها من فيلم هوليوودي أو لعبة إلكترونية، لكنها في الحقيقة مدينة حمص المدمرة. وتظهر اللقطات الجوية مباني مشوهة تمتد على مساحات كبيرة، وكتلاً كبيرة من الانقاض، وبيوتاً مهجورة من سكانها، وآلاف المقابر.



2

أما هذه اللقطات الجوية فتظهر ما ألت إليه قلعة الحصن الأثرية في حمص، والمناطق المحيطة بها. وكانت القوات الروسية قد احتلت قلعة الحصن بعد تدخلها العسكري في سورية، واتخذت منها مقر عمليات لها تبعاً لأهالي المنطقة.



3

تظهر هذه الصور الجوية، الطبيعة الخلابة للأراضي السورية في محافظة اللاذقية، والتي عثت بها وشوها القصف والحرب، وقد اتخذت القوات الروسية والحكومية السورية من العديد من قرأها مقرات حربية لها.





فضائيات بفتح التاء

ناصر الزعزوع

أيها السوري هل تعرف نفسك؟

سوريا التي نعرفها صارت وراعنا، صارت فعلاً ماضياً ناقصاً، وصار يمكن أن نقول بسهولة كانت سوريا، كما أنه صار بإمكاننا أن نقول راحت سوريا، ونحن متأكدون أن سوريا التي نعرفها لن تعود أبداً. أقصد تلك السورية التي كانت موجودة قبل خمس سنوات، انتهت تاريخاً وجغرافية وفيزياء وكيمياء، انتهت بعجزها وبجرها... علينا أن نواجه هذه الحقيقة المرة كي نستطيع تقبل واقعنا أولاً، ومن ثم، وهذا هو المهم، أن نفكر فيما سنفعله لاحقاً. علينا أن نتقبل أننا خسرننا الكثير من التفاصيل، وعلينا أيضاً أن نتقبل نهاية أحلامنا ومشاريقنا الصغيرة، وربما الكبيرة أيضاً. كما كان علينا أن نتقبل أننا فقدنا بيوتنا وشوارعنا وذكرياتنا، وفقدنا أصدقاءنا وأقاربنا. كما تقبلنا أيضاً ذلك الشرخ العمودي والأفق الذي ضرب مجتمعنا، وذلك الفرز الطائفي والعائدي والقومي الذي تعرضنا له، ربما بإرادتنا أو كنا مكرهين عليه في الكثير من الأحيان. علينا أن نتقبل كل هذا، وأن نتقبل أيضاً أن نكون نحن أنفسنا كائنات جديدة مختلفة عن تلك التي كانت موجودة من قبل.

وكيف يمكن أن نكون كائنات جديدة؟

ببساطة كل ما حدث في الخارج حدث في الداخل، أي ما عايشناه منذ منتصف آذار عام ٢٠١١ وحتى اليوم، وإلى الأيام القادمة، جعلنا تتغير، نتبدل، تصبح أشخاصاً آخرين مختلفين. لا يمكننا أن تراجع ما كناه قبل خمس سنوات، أو أن نستعيد شخصياتنا القديمة. ليس للأمر علاقة بتقدمنا بالعصر فقط، بل أيضاً بتقدمنا بالخبية، وتقدمنا في الانكسار، وتقدمنا في اليأس. نعم، تقدمنا رغم الخيبة واليأس والانكسار، واصلنا أحلامنا وإن شعرنا بالضعف، وواصلنا بإصرار فكرة أن سوريا ستنهض من جديد. ظل الكثيرون متمسكين بالتراب، يلوذون بالصمت ويختبئون، هرباً من القتل والتفريين، وحمل الآخرين التراب معهم حيثما ارتحلوا، يلوذون بالغضب، صار الغضب ملاذاً للكثيرين منا، ولم نعد قادرين على الاستمرار في أي نقطة في العالم. ستظل سوريا حاضرة في دواخلنا، نتهمش مع كل صاروخ أو برميل، وتزهق أرواحنا مع كل روح تزهق. ولهذا فإن دواخلنا تعايش هذا التحول الاستثنائي في الشخصية السورية. قد يحتاج هذا الكلام إلى أبحاث مختصة، وإلى دراسات نفسية، لكن هل يستطيع أي واحد منا التعرف على نفسه الآن؟ هل يستطيع أحدنا مخاطبة نفسه كما كان يخاطبها سابقاً؟ بكل تأكيد لا، فأنت لست أنت، وأنا لست أنا. وإذا كان أحد الفلاسفة قد كتب مرة: ابحث عنك فيك، فإن هذا الكلام لا يصح أبداً في حالتنا، إذ لم يعد كافياً أن تبحث عنك فيك، بل أن تبحث عنك في تفاصيل أخرى كثيرة، قد تكون ضيقت الكثير منها وأنت توارى أحاك الشرى، أو وأنت تودع أحبابك تحت الانقراض، وربما وأنت تتابع الأخبار، وتعد العدة لركوب البحر...

كتب أحدهم على تويتر منذ أيام: «بين كل خمسة سوريين، هناك ستة فقدوا أترانهم». وبمقدار ما يبدو هذا الكلام ساخراً، بمقدار ما يبدو واقعياً وبقسوة لا تحتمل. فالسوري اليوم منذور للانتظار، انتظار شيء مجهول، لا يعرف ملامحه، يمسك بتلابيب الأمل في أن تتخلص سوريا من هذه الكارثة التي تطبق على صدرها، والتي بددتها وحولتها خراباً. لكن ذلك الأمل لا يلبث أن يتبخر مع أول نشرة أخبار يتابعها، فالكارثة تزداد سوءاً، والبدد يصير أشد قتامة، فإلى متى؟ قد لا يمر يوم كي لا أقول ساعة لا يسأل السوري نفسه فيها هذا السؤال مرات ومرات. يسأل ليتأكد من أنه ما زال قادراً على طرح هذا السؤال، فالحكاية لم تنته بعد، الأماسة لم تصل إلى فصل الختام حتى اليوم. وما دمت تسأل هذا السؤال، فهذا يعني أنك تنتظر الجواب، وهذا يعني أيضاً أنك ستظل خاضعاً لتلك الحالة من التغير.

«أراني في المرأة فلا أعرفني»، كتب واحد آخر. وكتب لي صديق في رسالة مؤثرة: «قد تعود إلى سوريا ذات يوم، لكن هل سنجدها هناك؟». قد يبدو كل هذا الكلام أقرب إلى اليأس، لكنه في الحقيقة ليس ياساً بمقدار ما ينحى منحى تساولياً عمن يكون الواحد منا في ظل هذه التحولات المخيفة التي تعرضنا لها. كنا راكدين، مستسلمين ندور في فلك واحد، ودعوني أقل، ونستعد تلقائياً لتقبل أن تبقى سوريا «إلى الأبد» مزعة لال الأسد. لكن كل شيء تغير الآن، تغير كثيراً؛ سوريا الأسد ماتت إلى الأبد، سكانها أيضاً لم يعودوا هم أنفسهم، كل شيء انتهى، ولا بد أن نولد من جديد... سأقول ختاماً، كي نولد من جديد، علينا أن نموت أولاً... هل كانت ولادتنا الجديدة تستحق كل هذه الدماء؟

بالسوري الفصيح

بمنطقة معزولة بالأمازون، عم حاكبك، فممكن حضرتك يا فهمان تخبرنا مين بدو بيعت القوات اللي بدها تقوت على سوريا بصناديق خشبية؟ جماعتك الإبرانيين!! أكلوا شو اسمو عدم المؤاخزة، ما يكون قصدك جماعة صغيرة، قصدي زميرة، لا ولو إي نعيمنا، هدول سمعتهن صارت على كل لسان، صاروا مسخرة، ملطشة، عم ينحطوا بصناديق خشبية وينشحنوا بالمشروبات ع الضاحية الجنوبية، شفت الأخبار وإلا ما شفتها أبو خالد؟ ترا عيب وزير خارجية قد اليرميل وما بيشفوف الأخبار، ماتا حلوة بحقك منوب..

اسماع أبو خالد، روح وصي على زبديّة تسقية كبيرة، وشي أربع صحوون فول، وخمسين قرص فلافل، وأربعين رغيف مشروح، وأفعود قدام التلفزيون واتفرج، وشوف كيف لح تنزل قوات عربية وغير عربية ويفوتوا ويروحوا وين ما بدهن ويعملوا شو ما بدهن، لأنو شغلة السيادة الوطنية... صارت قديمة وبابخة، روح دورك على شي بضاعة ثانية تبيعها، يقطع عمرك شو برميل.

واحد سوري

دقيقتان لا تكفيان هذا الوجد

ولدت محبين: «دائماً ما نسمع الحديث عن اللاجئين السوريين كأنهم ليسوا بشرأ... هؤلاء بشر... كيف تتوقعون منهم الانخراط في المجتمعات الغربية وهم يعرضون حياتهم للخطر للوصول إليها؟»، متمنية أن تؤمن الدول التي تستقبل السوريين أماتهم، لأن ذلك هو أول أسباب نزوحهم من الموت، بالإضافة إلى تأمين المدارس. «أوقفوا الحصار والضعف الآن وتأكدوا من وصول المعونات الإنسانية»، وطالبت بإطلاق سراح المعتقلين. وتوجهت ربي للحاضرين بالقول: «أرى قياديين جديدين، ولكن نحتاجكم أن تكونوا راعين.. أن تكونوا قيادات إنسانية، كمانديلا ومارتن لوثر كينغ وغيرهم». كما وجهت كلامها للأمم المتحدة وقالت: «إن لم تصل المليارات التي اتينا من أجل جمعها إلى السوريين الذين يحتاجونها، فهذا يعني أن النظام باكله فاشل».

لم تكتف مديرة منظمة «سوا»، ربي محبين، بالدقيقتين التي أتاحها السيد بان كي مون، الأمين العام للأمم المتحدة، خلال مؤتمر الدول المانحة الذي عقد مؤخراً في لندن، وتجاوزت الوقت المحدد لأن حجم الوجد أكبر من أن يختصر. حيث توجهت محبين إلى الحكومات والمجتمع الدولي، مسلطة الضوء على عدة معضلات وضغوط يتعرض لها الشعب السوري في مختلف دول العالم. وشددت محبين على أهمية مشاركة السوريين في المؤتمرات والاجتماعات التي تمثلهم، فأكدت أن منظمة «سوا» تلقت دعوة للحضور في اللحظة الأخيرة، في حين أن جمعيات سورية أخرى لم تستطع الحضور بسبب تعقيدات دخول أوروبا والحصول على الفيزا. وقالت «حدثنا معنا لا عنا. ليس هناك في هذه القاعة إلا ٣ سوريين، والمؤتمر عن سورية».



لست ألقية بل يمكنني الذهاب في دقائق لأني واحدة من السوريين القليلين الذين سيتمكنون اليوم بإسم سوريا ولكن سيقبل ما في وسعي للذهاب في الوقت المحدد.

كارول معلوف تفصح المرتزقة

في سوريا، ووصفا حزب الله ومقاتليه بـ«الغزاة»، مشبوهين هذه الحالة بحال إسرائيل. وأشار الأسيران إلى أن غالبية المقاتلين إلى جانب النظام هم من غير السوريين، من حركة النجباء العراقية والمقاتلين الأفغان من لواء «فاطميون»، فيما عناصر قوات النظام هم أقلية، ويجري استخدامهم إعلامياً فقط، أما إدارة المعركة فهي بيد إيران.



بعدما رضخت محطة «إم تي في» اللبنانية لضغوط حزب الله، واكتفت ببث ثمان دقائق فقط من مقابلة مع أسيرين للحزب لدى جبهة النصرة في حلب، قامت الصحفية كارول معلوف بنشر التسجيل الكامل للمقابلة، ومدته ٨ دقائق، عبر حسابها على يوتيوب. وكانت معلوف قد التقت بالأسيرين حسن نزيه طه ومحمد مهدي هادي شعيب، خلال زيارتها إلى ريف حلب الجنوبي وإدلب، في كانون الأول الماضي. وتحدثت الأسيران عن الدافع المالي للانخراط في صفوف الحزب والحزب والشحن الطائفي للمقاتلين. معتبرين بتقديم لانهما للحزب على الولاء للدولة اللبنانية، ولذلك انخرطا في صفوف الحزب وليس الجيش اللبناني. وأرجعا ذلك إلى التريبة العائدية. واعترفا بأنهما دخلا إلى أرض ليست أرضهما

اطلع برا

وظن شبيرزاد أن القاسم سيتعاطف معه حينما هدد بترك الحلقة، لكنه تفاجأ بإجابة: اتفضل... يعطيك العافية في إشارة إلى عدم رغبة المقدم بوجوده، ليخرج الضيف قائلأ: «الله لا يعافيك»، ويخرج من الحلقة. وهذه ليست المرة الأولى التي يقوم فيها القاسم بطرد أحد ضيوفه، فقد قام خلال العام 2015 وفي شهر شباط بالتحديد، بطرد السيد يحيى العابد، الذي كان يدافع عن الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح، واعترض على استخدام

القاسم مقردة المخلوع في وصف صالح... وبهذا يسجل لفصل القاسم سبق في مجال العمل الإعلامي بأنه المحاور الوحيد الذي يقوم بطرد ضيوفه. وقد نشهد مستقبلاً فرعاً مستقلاً في قسم التقديم التلفزيوني اسمه «اطلع برا».



من مصافي طرابلس خلال محادثات معمرية في ٧ شباط مقتل ٩ جنود

موجز الأخبار

من تلفزيون الخلافة نحبيكم ونقدم لكم موجز الأخبار إن شاء الله تلبية لدعوة من رئيس الوزراء الإيطالي، يتوجه مولانا الخليفة البغدادي حفظه الله ووعا، إلى أرض الكفر والزندقة، ولاية روما المحتلة، لإجراء مباحثات اقتصادية مهمة، وسيلتقي كبار المسؤولين الإيطاليين الكفرة. كما سيقوم مولانا إبراهيم حفظه الله بزيارة لأهم المعالم الأثرية، والعياذ بالله، في ولاية روما وولايات إيطالية أخرى. وبهذه المناسبة صرحت أمة الله وزيرة الثقافة الإيطالية بأن بلادها ستكون على أهبة الاستعداد لهذه الزيارة التاريخية التي تفتح الباب واسعاً على الحوار بين الحضارات. وأكدت أمة الله أن وزارتها ستتخذ كافة الإجراءات لأجل إنجاح هذه الزيارة، ومن بينها إزالة برج بيزا المائل لأنه يذكر بالبرج الذي بناه عدو الله النمرود لعنه الله. من جانبه قال وزير الدعوة في حكومة مولانا الرشيدة أن وزارته ستقوم بتوزيع عشرة آلاف نقاب شرعي على الأخوات الإيطاليات اللواتي داهن الله ويايعن خليفتنا حفظه الله...

انتهى موجزنا بحول الله

– استديو الرابعة مع ميران أحمد ... برنامج اجتماعي تنموي توعوي منوع ... يومياً من الأحد للخميس تمام الرابعة بتوقيت دمشق عبر راديو ألوان

– قهوتنا بالألوان» برنامج صباحي يتناول أمور حياتية متنوعة، ويهدف الى بث روح الأمل والتفاؤل بعد أجمل ... معنا ... صباحكم أحلا وقهوتكم أطيب. على هوا راديو ألوان كل يوم ما عدا يوم الاحد من الساعة ٨:٣٠ حتى ١١:٣٠ بتوقيت دمشق. قهوتنا بالألوان: مع سما نخار وأدم بابليس. إخراج: سومر باكير



– برنامج كول ون البرنامج الرياضي الاسبوعي يتناول اخبار كرة القدم المحلية والعربية والعالمية بالإضافة لتغطيات خاصة للبطولات التي تجري في سوريا بظل الاوضاع الراهنة في المناطق المحررة البرنامج من اعداد وتقديم: حسين قسوم تستمعيون الية كل يوم خميس من كل اسبوع الساعة ٤:٣٠ بتوقيت دمشق وإعادة يوم الجمعة الساعة ٧:٣٠



Mohamad Mansour

نيران الأصدقاء الروس:
الطيران الروسي يقتل (170) عنصرا للنظام وميليشيات إيرانية
يقصف معسكر بالخطأ.. أما المواقع الموالية للنظام فتقول: مصرع
170 جنديا نظاميا في حريق بموقع عسكري بريف حماه.. دون أن
تذكر أن الحريق ناتج عن قصف ”الجحاش“ الروس!

Ibrahim Aljabin

تستطيع اليوم فعل أي شيء وقتل أي إنسان واقتحام أي خصوصية
ومصادرة أي ملكية وتحطيم أي قيمة أخلاقية وطنية أو إنسانية تحت
عنوان ”محاربة داعش“.

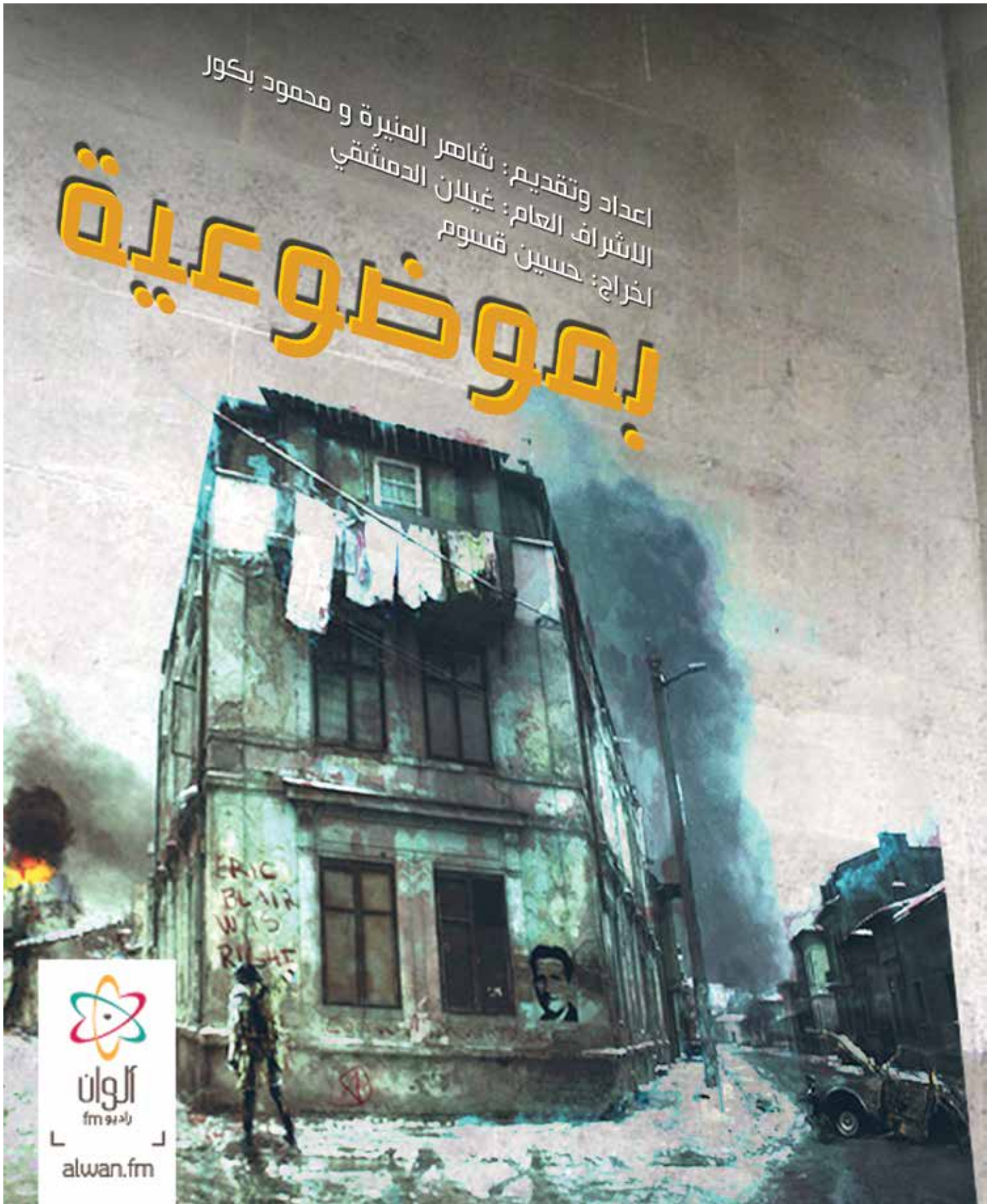
Hussein Jelebi

من، و ما الذي سيجي وحدات حماية الشعب في مطار منع و ما
حوله من القصف التركي، و ربما السعودي في مرحلة لاحقة؟ روسيا
أم نظام الأسد أم الشعارات؟ أم أن روسيا و الأسد يستخدمون عناصر
تلك الوحدات طعماً أو ورقة سيتركونها تحترق، و الشعارات لا تنفيذ في
مثل هذه الحالة؟

بالمناسبة ما الذي أوصل تلك الوحدات إلى مناطق ريف حلب الشمالي؟
لا أقصد الغطاء الجوي الروسي -الأسدي الذي سارت على هديه، بل
الهدف ”الانساني الديمقراطي القومي الكردي“، من وراء ذهابها إلى
هناك؟ ألا يشعر القاتمون عليها بأن الورطة أكبر من حجمهم هذه المرة؟

Muhydin Lazikani

أحيانا ترعد دون أن تمطر وبما ان كافور مايزال بالبيت الأبيض ،فقد
تتقلب هذه العواصف الكلامية كلها رعدا خلبا ،فادعو معي أن أكون
هذه المرة مخطئاً



ترفيه

إعداد: قتيبة سميسم

كلمة السر :

ممثل سوري

مزيداً من الوقت بعد، لا تقلقوا فأسلحتنا كفيلة
بقتلهم جميعاً دون أن نغادر منهم كبيراً أو
صغير، هذا ما تناقشت به خفاياهم دون أن
ينطقوه وربما نطقوا سرّاً، ولكن نسوا قراءة
تاريخنا.

الحل السابق:

وانل كفوري

سودوكو

تعريف باللعبة:

هي لعبة منطقية مبنية على وضع الأرقام في المكان
المناسب. الهدف هو ملء ال 9*9 مربعات بأرقام بحيث
أن تكون المربعات التسعة (والتي تدعى مناطق) محتوية
على الأرقام من واحد إلى التسعة دون تكرار.

الحل السابق

٩	٨	٦	٧	٢	٥	١	٣	٤
٣	٤	٥	٨	٩	١	٢	٧	٦
٢	١	٧	٣	٦	٤	٨	٩	٥
٦	٣	٤	٥	١	٨	٧	٢	٩
٧	٥	٨	٢	٣	٩	٤	٦	١
١	٩	٢	٤	٧	٦	٥	٨	٣
٤	٢	٩	٦	٥	٧	٣	١	٨
٥	٧	١	٨	٩	٣	٤	٦	٢
٨	٦	٣	٤	٢	١	٩	٥	٧

ف	ك	ب	ي	ر	ا	ن	ة	ل	ي	ف	ك
ا	ي	و	ل	ك	ن	غ	ن	ه	ا	ق	ب
س	ن	ا	م	ن	ب	ا	س	ذ	ل	م	ق
ل	ط	د	و	ن	ع	د	و	ا	و	ن	ت
ح	ق	ا	ن	س	د	ر	ا	م	ق	ه	ل
ت	و	م	ه	ا	ي	ا	ف	خ	ت	م	ه
ن	ه	م	ل	ا	ا	ن	س	ر	ا	ل	م
ا	و	ر	ب	م	ا	ا	و	ق	ل	ق	ت
د	و	ن	ت	ن	ا	ق	ش	ت	ا	و	ص
ب	ه	م	ا	ا	ن	خ	ي	ر	ا	ت	غ
ج	م	ي	ع	ا	ق	ر	ا	ء	ة	ح	ي
م	ز	ي	د	ا	و	ن	ط	ق	و	ا	ر

٨				٩	٥	١		٣
		١	٢				٥	
			٧		٤	٨		
			٤	٧		٣		٦
٣		٩		٦		٧		٥
			٥		٩			
	٣				٦	٩		
٩		٦	٣	٤				٨

الكلمات المتقاطعة

12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
											1
											2
											3
											4
											5
											6
											7
											8
											9
											10
											11
											12

عمودي:

1. من منشدي الثورة السورية - رجاء
2. قذاحة - اكتراث
3. علامة موسيقية - ممثلة سورية
4. في الوجه - نير - جائزة عالمية للسلام
5. أنهت - أحصى - متشابهاً
6. لجئ - نقود
7. عظيم - حرف ناصب (معكوسة) - وجع
8. استخف - تعب
9. اترك - شجاعة - اختلس
10. صد - غذاء - أرشد
11. يناضل - الفراغ
12. يتأني - أسم علم مونث

أفقي:

1. شهيد من رموز الثورة السورية
2. مرضعة رسول الله (ص)
3. للنداء - عار - عدم القدرة على الإجابة
4. شلل - انتفض - للتأوه
5. مؤكد - القوة البحرية
6. يؤيد - ملس
7. ملة - أقل - للنهي
8. أداة استفهام - نقيض البوح
9. من سور القرآن الكريم - خصم
10. من أركان الإسلام - من أسماء يوم القيامة
11. أداة استفهام - نقص - هتف
12. لنفسر - يراع

الحل السابق

عمودي

1. سيبويه - سعادة (معكوسة)
2. الرفض - عم - ثمة
3. ما - رمح - الري
4. رحم - رداء - جاف
5. أظهر - قسر - لن
6. لجأ - خر (معكوسة) - همه
7. مقابلة - وخز (معكوسة)
8. صب - قانون - كت (معكوسة)
9. رام الله - ناي
10. ينن - تقتال - رن
11. أب - يعير
12. الخل - يتبارى

أفقي

1. سامر المصري
2. يلاحظ - قباء
3. بر - الهم (معكوسة) - مناخ
4. وفر - رجب - بل
5. يضمر - القلة
6. حلق - تآلق
7. أسر - نهاية
8. تم - أرخ - تعب
9. لبي
10. ألتج - هز - ر ر
11. عمر المختار
12. ستيفن هوكينج

دوري أبطال أوروبا: أرسنال يسعى للثأر... ونهائي مبكر يجمع كبيرى إيطاليا وألمانيا



انتظر عشاق كرة القدم كثيرا حتى أتت ليلة الثلاثاء ٢٠١٦/٢/١٦، التي ستطلق خلالها صافرة بدء مباريات دور الستة عشر من بطولة دوري أبطال أوروبا، حيث ستجري مباريات الذهاب الثمان على أسبوعين وستحوي في أسبوعها الأول تحد بين أزرق لندن وملك باريس، فيما يحظى الأسبوع الثاني بقميتين ناريتين بين السيدة العجوز والنادى البافاري، وبين أرسنال وبرشلونة.

غياث شهبأ

بينفيكا x زينت سان بيترسبيرغ سيكون ملعب النور في لشبونة ليلة الثلاثاء مسرحا لأولى مباريات دور الستة عشر من دوري أبطال أوروبا، فيستضيف قطب المدينة الأحمر بنفيكا فريق زينيت سان بيترسبيرغ الروسى، طامحا لكسب فوز يسهم في وضع قدم له في ربع النهائي، في وقت أسعفت القرعة الفريقين وجئتيهما الاصطدام أمام أحد أندية أوروبا القوية في الأونة الأخيرة. بالمقابل يسعى زينيت لمواصلة مسيرته الناجحة في البطولة، بعد أن حقق خمسة انتصارات متتالية في دور المجموعات، قبل أن يخسر في الجولة الأخيرة أمام جنت البلجيكي عندما لعب بصفه الاحتياطي، نظرا لظمانه التأهل لدور الستة عشر في وقت مبكر.

باريس سان جيرمان x تشيلسى

من ملعب النور إلى مدينة الأنوار، حيث تشهد باريس يوم الثلاثاء قمة مرتقبة تجمع في ملعبها حديقة الأمراء، نادي العاصمة باريس سان جيرمان، مع ضيفه القادم من العاصمة الإنكليزية تشيلسى. وتتجه الأنظار إلى ما سيفعله الساحر السويدي زلاتان إبراهيموفيتش، فالأخير يعيش أبهى لحظاته مع الباريسيين، ويتصدر الدوري هدافى الدوري الفرنسى بفارق مريح عن منافسيه، كحال ناديه بالمنافسة المحلية. فيما يرى تشيلسى دوري أبطال أوروبا مآله الوحيد للخروج بوجه يليق باسمه النادي في هذا الموسم بعد تراجعاه الكبير في سلم ترتيب البريمير ليغ.

روما x ريال مدريد

رغم تذبذب مستواه في الأونة الأخيرة، إلا أن نادي العاصمة الإيطالية سيحارب بأقصى طاقاته للظفر بنقاط اللقاء الذي يجمعه الأربعاء مع ريال مدريد. تحوم الشكوك حول قدرة إخوة فرانثيسكو توتي الصغار على مقارعة تلاميذ زيدان، خصوصا وأن ريال مدريد وبعد قدوم مدربه الفرنسى، أظهر للمتابعين أن زين الدين زيدان لم يرضن بالانتقاء بمنزلة الأساطير في أرض الملعب، بل يرغب باقتحام عالم أساطير المدربين من بوابة النادي الملكي. ريال مدريد لن يرضى باقل من الفوز وروما كذلك، لكن هذه المرة ليس بالضرورة أن تؤدي كل دروب الترشيحات إلى روما..

جينت x فولفسبورغ

خدمت القرعة كثيرا النادي البلجيكي عندما أوقفته بمواجهة فولفسبورغ الألماني. صحيح أن الأخير طرد ماتشستر يونايتد من دور المجموعات بعد أن هزمه في الجولة الأخيرة وحرمة من التأهل إلى الجولة الإقصائية، إلا أن النادي الألماني يشكو كثيرا من تراجع نتائجه على الصعيد المحلي بعد أن كان وصيفا للبطل في العام الماضى، حيث يقبع في المركز الثامن برصيد يقارب نصف رصيد البايرن المتصدر. ومع ذلك يرى الكثير من النقاد أن فريق جينت ليس بالفريق صعب المراس، إنما يساويه في المستوى ويقف عنه في الخبرة الأوروبية في السنوات الأخيرة، ما يؤكد ما ابتدأنا به حول حظ الفريقين الجيد في مواجهة بعضهما البعض.

يوفنتوس x بايرن ميونيخ

يكفيك أن تسمع اسم الفريقين حتى تشعر بكبرياء كرة القدم، فكيف إذا تقابلا وجها لوجه. يوفنتوس يعيش أفضل أيامه، فقد حقق أرقاما قياسية في عدد الانتصارات المتتالية بالدوري الإيطالى، بينما بايرن ميونيخ لا يقل عنه شأنا، فالنادى البافاري يواصل صعوده في الوندس ليغا دون أي متاعب ويملك نجوما حملوا كاس العالم الأخيرة، ومدربا اسمه غوارديولا. هذا الأخير فعل كل شيء في كرة القدم مع ناديه السابق برشلونة، ويريد أن يضع بصمته في النادي الألماني، ويحرز

بطولة دوري الأبطال قبل أن يودعهم لتدريب قطب مدينة ماتشستر الأزرق. في حين يسعى يوفنتوس لأن يتخطى بايرن ميونيخ من أجل الظفر بالكأس، التي أشتم رانحتها العام الماضى قبل أن يخسر نهائي المسابقة مع برشلونة.

أرسنال x برشلونة

لم يعد أنصار أرسنال يقينون بالهزيمة أمام برشلونة، الذي اعتاد أن يخرجهم بصعوبة في الأدوار الإقصائية خلال الأعوام القليلة الماضية. وينادي مشجعو النادي اللندنى بالثأر من برشلونة بوجود ميسى، ولحسن حظهم أن فرصة الثأر لا تكون نادرة، فقد اعتاد مشجعو كرة القدم على المواجهة التقليدية بين الناديين في الأدوار المتقدمة. ولكن لسوء حظ المدفعية أنهم في كافة المواجهات السابقة خسروا الرهان، ما جعل أرسن فينغر، مدير الفريق، أكثر عزا من غيره على إقصاء برشلونة، وربما لو نجح في ذلك سيحتير إقصاء البرسا بطولة بعد ذاتها. فيما يتطلع برشلونة بمثلث الرعب الأماسي الخاص به، إلى المرور من نقف أرسنال المظلم، وخاصة أن البلوغرانا يعيش أفضل أيامه متربعا على صدارة الدوري الإسباني، رغم امتلاكه مباراة مؤجلة، فيما يصارع أرسنال على الصدارة في الدوري الإنكليزي بعد قدوم إعصار ليستر المفاجئ.

بي إس في آيندهوفن x أثلتيكو مدريد

بعد أن أقصى ماتشستر يونايتد من دور

المجموعات يحق لأيندهوفن الهولندى أن يطمح لتخطى أثلتيكو مدريد، لا سيما وأن الأخير تراجع مستواه في الأونة الأخيرة وأن كان يشكل طفيف. وبالرغم من أن النادي الإسباني ينافس البارسا وريال مدريد على زعامة الدوري الإسباني، إلا أن آيندهوفن يتصدر الدوري الهولندى بفارق بسيط جدا عن أقرب منافسيه، ما جعل الفريقين معادين على الضغوطات في المباريات الهامة بسبب صراعهما الشرس بالدوريات المحلية. لم يجرؤ الكثيرون على التسليم بترشيح أثلتيكو مدريد للتأهل إلى هذا الدور، ولكن القليلين الذين أكدوا ذلك اعتمدوا في مراهنتهم على مدرب اسمه ديينغو سيموني.

ديناموكيف x ماتشستر سيتي

اعتاد ماتشستر سيتي على تقديم أبهى العروض في الدوري الإنكليزي الممتاز خلال السنوات الست الأخيرة، إلا أنه في أكثر الأحيان، خيب ظن جماهيره بدوري أبطال أوروبا، فطورا يقدم مستوى رائع ولكنه يصطدم بمجموعة جديدة، وتارة يتحدر بمستواه بشكل مفاجئ فيودع البطولة بطريقة لا تليق بعصره الحالي. لذلك يرى الكثيرون أن السيتيزينس يحظون بفرصة تاريخية لقلب الأمور لصالحهم، وذلك عندما يذهبون إلى العاصمة الأوكرانية لملاقاة فريقها دينامو كييف، الذي يحق للاعبيه أن يطمحوا للنقاط الثلاث على أرضهم. لكن السيتيزينس إن جاز التخمين، لن يسمح لهم أن يفعلوا ذلك بمباراة العودة.

ميسي أفضل لاعب في الشهر لأول مرة بتاريخه

حصد ميسي جوائز شخصية عديدة أبرزها جائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم، والتي يحمل الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بها (٢٠٠٩ و٢٠١٠ و٢٠١١ و٢٠١٢) وكان آخرها عام ٢٠١٥ بعدما قاد فريقه برشلونة الإسباني للتتويج بخمسة ألقاب: الدوري والكأس المحليين ودوري الأبطال وكأس السوبر الأوروبيين ومونديال الأندية.

اختير النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، مهاجم برشلونة، كأفضل لاعب في دوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم، خلال كانون الثاني/يناير الماضي، ليتوج بالجائزة لأول مرة منذ انطلاقتها في ٢٠١٣.

وسجل ميسي، الفائز خمس مرات بالكرة الذهبية كأفضل لاعب في العالم، ستة أهداف في الدوري خلال الشهر الماضي، منها أول ثلاثية له هذا الموسم في شباك غرناطة.

وكان البرازيلي نيمار، زميل ميسي في برشلونة، فاز بالجائزة في تشرين الثاني، ليكون أول من يحصل عليها من لاعبي برشلونة، حامل لقب الدوري. وسبق لكريستيانو رونالدو، هداف ريال مدريد، الحصول على جائزة أفضل لاعب في الشهر مرتين.

ألمانيا تطمح أن تكون أول من يستخدم لقطات إعادة لتحكيم مباريات كرة القدم

ستطلب ألمانيا بشكل رسمي أن تكون من أوائل الدول التي تجرب استخدام لقطات إعادة في مباريات كرة القدم بالدوري، إذا وافق مشرعو الرياضة على إجراء فترة من التجارب، وفقا لوكالة رويترز. وسيصوت مجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم - المسؤول عن سن قوانين اللعبة - على مسألة التجارب في الخامس من آذار المقبل. وقال الاتحاد الألماني للعبة، في بيان له بعد اتخاذ القرار بالاتفاق مع رابطة دوري الدرجة الأولى: «قررنا هذا بالإجماع خلال اجتماع اليوم، ونخطط لفترة اختبارات لمدة عامين في الدرجة الأولى». وسيكون الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) مستعدا لمنح الضوء الأخضر للاتحادات لإجراء التجارب، بشرط موافقة مجلس الاتحاد الدولي. ويسعى الاتحاد البرازيلي أيضا لإجراء هذه الاختبارات في دوري الدرجة الأولى الذي ينطلق في نيسان المقبل. ويجب تجربة هذا الأمر بدقة وتقبيمه قبل إقرار استخدامه لباقي الاتحادات لكن هذا قد يستغرق عدة سنوات قبل التنفيذ بشكل كامل. وأوصى رؤساء مجلس الاتحاد الدولي بقوة الشهر الماضي ببدء هذه التجارب وسيجرى التصويت خلال الاجتماع السنوي في كارديف.

صحيفة فرنسية:

بوفون أفضل حارس في التاريخ

أجرت صحيفة «إليكب» الفرنسية استفتاء بين قراء الموقع الإلكتروني الخاص بها، لاختيار أفضل حارس مرمرى في التاريخ. وضمت قائمة الحراس الذين وضعتهم الصحيفة الفرنسية: الإيطالي جيانلويجي بوفون، والإسباني إيكر كاسياس، والتشيكى بيتر تشيك، والثلاثي الألماني سيب ماير وأوليفر كان وماتويل نويير. وحصل بوفون على النسبة الأعلى في النتائج، واعتبره المصوتون الأفضل في التاريخ بعد منح ٤٥ ٪ منهم الأصوات له. بينما جاء أوليفر كان في المركز الثاني بنسبة تصويت بلغت ٧ ٪.

واحتل كاسياس ونوير المركزين الثالث والرابع بنسبة أصوات بلغت ٦ ٪ لكل منهما، في حين احتل ماير وتشيك المركزين الخامس والسادس بنسبة تصويت بلغت ١ ٪ فقط. ولعب بوفون بقميص يوفنتوس منذ عام ٢٠٠١ حتى الآن، عندما تعاقّد معه النادي من بارما، وخاض ٥٣٨ مباراة، وتوج بالعديد من الألقاب الجماعية على المستوى المحلي، والفريدة التي لا تعد ولا تحصى. ويلعب بوفون مع منتخب بلاده منذ عام ١٩٩٧، ومثله في ١٥٠ مباراة، وقاد إيطاليا لتحقيق لقب كأس العالم ٢٠٠٦.



المجموعة D									
الفريق	المباريات			الأهداف			نقاط		
	ف	د	خ	١	٢	٣			
ماتشستر سيتي	6	4	0	2	12	8	12	4	12
يوفنتوس	6	3	2	1	6	3	3	3	11
إشبيلية	6	2	0	4	8	11	-3	6	٦
بوروسيامونشنغلاياخ	6	1	2	3	8	12	-4	5	

المجموعة H									
الفريق	المباريات			الأهداف			نقاط		
	ف	د	خ	١	٢	٣			
زينيت سان بترسبورج	6	5	0	1	13	6	7	15	1٥
جينت	6	3	1	2	8	7	1	10	١0
فالنسيا	6	2	0	4	5	9	-4	6	٦
ليون	6	1	1	4	5	9	-4	4	

المجموعة C									
الفريق	المباريات			الأهداف			نقاط		
	ف	د	خ	١	٢	٣			
أثلتيكو مدريد	6	4	1	1	11	8	3	13	13
بنفيكا	6	3	1	2	10	8	2	10	10
جالطة سراي	6	1	2	3	6	10	-4	5	٥
اف سي أستانا	6	0	4	2	5	11	-6	4	

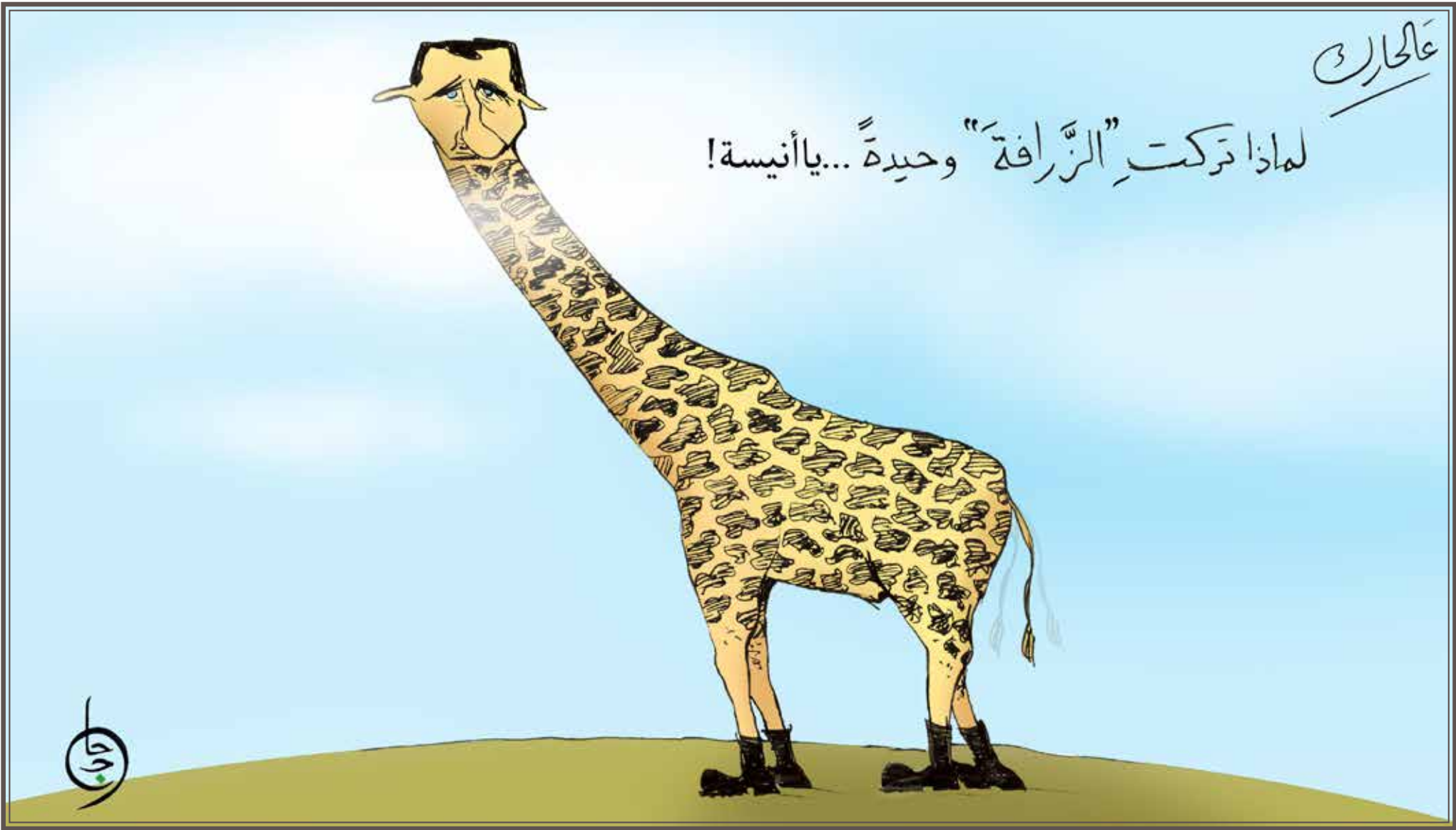
المجموعة G									
الفريق	المباريات			الأهداف			نقاط		
	ف	د	خ	١	٢	٣			
تشيلسي	6	4	1	1	13	10	3	13	13
دينامو كييف	6	3	2	1	8	4	4	11	١١
بورن	6	3	1	2	9	8	1	10	10
ماكابي تل أبيب	6	0	0	6	1	16	-15	0	

المجموعة B									
الفريق	المباريات			الأهداف			نقاط		
	ف	د	خ	١	٢	٣			
فولفسبورج	6	4	0	2	9	6	3	13	13
بي إس في آيندهوفن	6	3	1	2	8	7	1	10	10
ماتشستر يونايتد	6	2	2	2	7	7	0	8	٨
سسكا موسكو	6	1	1	4	5	9	-4	4	

المجموعة F									
الفريق	المباريات			الأهداف			نقاط		
	ف	د	خ	١	٢	٣			
بايرن ميونيخ	6	5	0	1	19	3	16	15	15
أرسنال	6	3	0	3	12	10	2	9	٩
أولمبياكوس	6	3	0	3	6	13	-7	9	٩
دينامو زغرب	6	1	0	5	3	14	-11	3	

المجموعة A									
الفريق	المباريات			الأهداف			نقاط		
	ف	د	خ	١	٢	٣			
ريال مدريد	6	5	1	0	19	3	16	16	16
باريس سان جيرمان	6	4	1	1	12	11	1	13	13
شاختر دونيتسك	6	1	0	5	7	14	-7	3	٣
مالمو	6	1	0	5	1	21	-20	3	

المجموعة E									
الفريق	المباريات			الأهداف			نقاط		
	ف	د	خ	١	٢	٣			
برشلونة	6	4	2	0	15	4	11	14	14
روما	6	1	3	2	11	16	-5	6	٦
باير ليفركوزن	6	1	3	2	13	12	1	6	٦
باتي بوريسوف	6	1	2	3	5	12	-7	5	



فنان سوري يوجه لكلماته لسياسي العالم



أول خطوة للحل السياسي إن وجد، هي إطلاق سراح جميع معتقلي الرأي من سجون الأسد".
وتداول رواد وسائل التواصل الاجتماعي الصور على نحو واسع لتصل الجمهور العربي والأجنبي.
قال يعقوب إن حملته بدأت مع إطلاقه حملة "أنقذوا أطفال دير الزور"، وعمل فيها على تصميم بوسترات فنية كما فعل مجموعة من المشاركين، للفت النظر إلى المدينة المغيبة إعلامياً منذ وقت طويل، وقد لاقى الحملة رواجاً واسعاً، ولفت إلى أن "التحدي كان لفت النظر لهذه الحملة بشكل فني".
إلى ذلك، تزامن نشر الصور مع بدء المفاوضات بين المعارضة والنظام برعاية من سياسيي العالم، وشملت صور يعقوب معظم الشخصيات السياسية الفاعلة في هذه المفاوضات.

صدى الشام

نشر الفنان السوري مصطفى يعقوب، سلسلة من الصور، يظهر فيها سياسيون عرب وأجانب كأنهم تعرضوا للضرب المبرح، بينهم المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، ووزير الخارجية الأمريكي جون كيري.
وهدف يعقوب من خلال الصور إلى لفت أنظار العالم إلى حال المعتقلين في سجون النظام السوري، والذين يتعرضون لكافة أنواع التعذيب، دون أن يلتفت سياسيو العالم لمعاناتهم.
كتب يعقوب تعليقاً على الصور بمنشور على صفحته على "فيس بوك": "فقط تخيلوا أنفسكم في مكان المعتقلين في سجون النظام، معذبين ومسلوبي الرأي، مجرد أرقام.



بصرى الشام

أكثر من عصر، عاصمة هامة ومركزاً للمقاطعة الرومانية في الشرق، وعاصمة دينية وعاصمة تجارية لعدة حضارات، وهي مصنفة ومسجلة دولياً في اليونسكو ضمن قائمة مواقع التراث العالمي.
تحوّلت بصرى إلى مدينة حديثة بأبنيتها ومسكنها الراقية، وكان السياح يزورونها باستمرار، وعلى مدار العام. كما كانت تعقد فيها الندوات والمؤتمرات الدولية الخاصة بالمدن التاريخية العالمية والحضارة الإنسانية. فيها عدة منشآت سياحية أهمها (فندق بصرى الشام) ذو الخمسة نجوم، ومطاعم ومحلات بيع التحف والهدايا للزوار. وكان يقام فيها مهرجان بصرى الدولي الذي تشارك في فعالياته الفرق الفنية والتراثية السورية والعربية والعالمية، حيث تغص المدينة بالزوار والسياح، وتقام الفعاليات الفنية والعروض على مدرجها الرابع.
شاركت بصرى في ثورة الكرامة، فغيرها من مدن حوران الأبية، وتعرضت لما تعرضوا له من قمع وتنكيل. كما قدمت أكثر من ٥٠٠ شهيد. ولم يزل النظام يقصفها بشكل شبه يومي حتى الآن، مما أسفر عن نزوح كبير لسكانها، إضافة إلى دمار هائل في أوابدها الأثرية الهامة.

بصرى الشام مدينة تاريخية تتبع لمحافظة درعا جنوب سوريا، وتبعد ٤٠ كم عن مركز المحافظة، وحوالي ١٤٠ كم عن العاصمة دمشق. يبلغ عدد سكانها حوالي ٣٠ ألف نسمة.
كانت بصرى عاصمة دينية ومركزاً تجارياً هاماً، وممرّاً على طريق الحرير الذي يمتد إلى الصين، ومنارة للحضارة في عدة عصور تعود لآلاف السنين. وكان الرسول الكريم محمد بن عبد الله، أثناء رحلاته التجارية إلى دمشق (الشام) قد مر ببصرى، وقابل الراهب بحيرا، المسيحي الذي تنبأ بنبوته.
تحيط بمدينة بصرى عدة قرى، منها صماد ومعريه وجرمين والسمقيات وبرد، وتتوسط منطقة حافلة بالآثار والأوابد الرومانية واليونانية وغيرها. وهي أغنى مدن التاريخ بالآثار على الإطلاق، فالساتر في شوارعها يشعر وكأنه يعاق ملوك الرومان بهيبته، ويعيش في الزمن الغابر وكأنه أحد أشخاص ذلك الزمان. وقد ارتبط اسم بصرى بالقلب، فكل حجارته كالبشر، تروى الكثير من الأساطير، وتلاعب خيال الزائر ومشاعره.
تعد بصرى من أهم المدن الأثرية الرومانية في العالم، وقد تعاقبت عليها العديد من الحضارات تاركين فيها أهم المنشآت الأثرية. وكانت في

الثورة الممنوعة

خضر الآغا

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥، اجتمعت الدول المنتصرة وقررت الهيمنة على العالم إرغامياً وبالقوة، فصنعت منظمة على شكل دولة فوق الدول، ووضعت قوانين وتشريعات يمكن تطبيقها وقت الحاجة بالقوة العسكرية عبر التكاتف الأممي والمشاركة العالمية. والمقصود بالتكاتف الأممي والعالمي هو تكاتف الدول الخمسة المنتصرة، وهي الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن، وإرغام باقي العالم على المشاركة؛ كذلك فإن الحاجة للقوة العسكرية مرهونة بتوافق مصالح جميع هذه الدول وتقاطعها. وقد رسمت هذ الدول العالم على هوى مصالحها ورويتها لما يجب أن يكون. بصيغة أخرى: أن يكون عالماً خاضعاً لهيمنتها. فوضعت أنظمة سياسية في البلدان، ورسمت سياستها الداخلية والخارجية، وشرعت عقوبات عديدة للمنظمة التي تخرج عن هذه السياسة. ونحن نعرف ونتذكر ونقرأ باستمرار قيام هذه الدول بإزاحة نظام سياسي في دولة معينة خرج عن سياساتها، وإحلال نظام آخر محله يستطيع تنفيذها كما ينبغي. وباعتبار أن الولايات المتحدة الأمريكية هي الدولة الأقوى، فقد تعهدت بقيادة هذا العالم ورسمه كما تشاء. وقد حافظت على سياستها هذه وقوانينها على الرغم من المتغيرات الكثيرة، فقد بقيت روسيا في مجلس الأمن على الرغم من انهيارها وتفتكها الاقتصادي بعد سقوط الاتحاد السوفييتي، كما بقيت ألمانيا خارج مجلس الأمن على الرغم من تفوقها الاقتصادي وانخراطها مع (المجتمع الدولي) في سياساته الإرغامية، وما زالت تعتبر وفق القانون الدولي الذي هو قانون المنتصرين دولة مهزومة، فتغيير أنظمة وقوانين هيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن ينطوي على تغييرات بنبوية أخرى في سياساته، الأمر الذي لا تريده، لأن من شأن ذلك أن يغير طبيعة العلاقات الدولية وطبيعة رسمها للعالم، فإن أي تغيير في العالم يعني حدوث خلل في صورته كما رسمته هذه الدول المنتصرة.
وللحفاظ على ماء وجه تلك الدول، كان أن شرع ما سمي "حق الفيتو" الذي يبيع لدولة أو أكثر استخدامه لتعطيل قرار من هذه الدول، وقد بدا عبر التاريخ أن هذا الحق إنما هو في العمق ليس لتعطيل قرار الأمم، بل لتطبيقه وترسيخه، فبدا مثل الباب الخلفي لها، أو مخرج الطوارئ، فهي تتذرع بوجوده عندما تريد الحفاظ على واقع ما كما هو. نتذكر أن الولايات المتحدة استخدمته مراراً لمنع إدانة إسرائيل في انتهاكاتها لحقوق الفلسطينيين، وقد بدا ذلك مريحاً للدول الأخرى، فقد شكل ذريعة قانونية لعدم قيامها باتخاذ أي إجراء آخر...
الحال يشبه حقوق الفيتو الكثيرة التي استخدمتها روسيا لمنع اتخاذ قرار ضد النظام السوري منذ اندلاع الثورة -آذار ٢٠١١-. وقد بدا ذلك حجة قانونية كبيرة أمام الدول الأخرى لعدم قيامها بأي إجراء ضد النظام... مع العلم أننا نتذكر أن إجماع مجلس الأمن على قرار واحد أو عدم إجماعه سيان بالنسبة لهذه الدول ذاتها.. فقد تدخلت أمريكا في العراق على الرغم من عدم وجود إجماع دولي، وبعد ذلك حدث الإجماع الدولي إرغامياً، بما فيه روسيا التي كانت تعاند ذلك! أمام هذا نذكر هذا (التكالب) الدولي في منع الثورات العربية من الانتصار وتحقيق غاياتها المتعارضة، جنزياً، مع سياسات الدول القوية، والتي تهدف إلى إرساء نظام ديمقراطي تعدي يهدد باستمرار السياسات الإرغامية العالمية التي تفرضها على الشعوب عبر تلك الأنظمة السياسية التي ما انفكت تنفذ هذ السياسات بالقوة الأمنية والأحكام العرفية وتعميم الفساد...
وعلى اعتبار أن الثورة السورية هي الأكثر إصراراً على الانتصار، الأمر الذي يعني جدية تهديد النظام العالمي، فإن المجتمع الدولي لم يتوقف عن إيجاد الوسيلة لتلو الأخرى للقضاء عليها، آخرها، حتى الآن، شرعة الاحتلال الروسي، وتكفله بالقضاء على هذه الثورة، حتى لو كلف ذلك جميع السوريين! الثورة هي تغيير صورة العالم كما رسمته تلك الدول، وهذا ما لم تسمح به تلك الدول. لكن السؤال: هل تستطيع، بشكل نهائي، الوقوف بوجه شعب قرر، بشكل نهائي، تغيير واقعه؟



الاخراج الفني: مصطفى سميسم
للتواصل: sada.alshaam@gmail.com

مدير التحرير: أنس الكردي
سكرتير التحرير: غالية شاهين

المدير العام ورئيس التحرير: عيسى سميسم
مستشار التحرير: حمزة المصطفى